أشاد بالمواقف المشرفة للشعب اليمني المعبرة عن إيمانه واستشعاره لخطورة التقصير:

عضو لجنة الأقصى حامد: سنواصل معركتنا بكل قوة ولن نتخلى عن فلسطين مهما كانت التحديات

السبت
30 ديسمبر 2023م

17 جمادى الثانية 1445هـ
العدد (1800)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

طوفان يماني واسع في ميدان السبعين ومختلف المحافظات

يبعث التحية لإخواننا في غزة على عظيم صبرهم وصمودهم ويؤكد:

عدم التراجع عن نصرة فلسطين وغزة مهما كانت الصعوبات

رئيس حكومة تصريف الأعمال بن حبتور:

قائد الثورة أيقظ الضمير العربي والإسلامي والإنساني لمواجهة «العدو الإسرائيلي»

اليمن يتصدر الشعوب الأكثر دعماً ومساندة لـ غزة

■ عبد السلام: دولُ العالم تدرك عدم شرعية التحَرّك الأمريكي وتعرف أن الملاحة الدولية آمنة

■ رويترز: حلفاءُ واشنطن لا يريدون التورُّط معها في دعم «إسرائيل» ومواجهة السخط الجماهيري

سقوط مبكر لتحالف حماية الملاحة الصهيونية:

أمريكا بدون حلفاء في مواجهة اليمن

المسيرة: خاص

اتضح فشلُ التحالف البحري الأمريكي لحماية الكيان الصهيوني بشكل لا لبسَ فيه بعدَ العملية النوعية الأخيرة التي نفذتها القوات البحرية منتصف الأسبوع الماضي ضد سفينة مرتبطة بإسرائيل تجاهلت التحذيرات في البحر الأحمر، حَيثُ فضحت تلك العملية عجز الولايات المتحدة عن حماية الملاحة الصهيونية وفشلها أَيْضاً في حشد الدعم الدولي لترهيب صنعاء؛ وهو ما أثار أسئلة عديدة كانت أبرز إجاباتها أن العالم لم يصدق هذه المرة أكاذيب الولايات المتحدة وهو يراها تندفع بشكل جنوني لخدمة الكيان الصهيوني في مسعاه الإجرامي لإبادة الشعب الفلسطيني.

عبد السلام: العالمُ يدركُ عدم شرعية التحَرّك الأمريكي

في حديث له مع قناة «يورو نيوز عربية» أكّد الناطق الرسمي لأنصار الله، رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام أن التحالف الذي شكلته الولايات المتحدة الأمريكية في البحر الأحمر لحماية الكيان الصهيوني والسفن المتوجّهة إليه «فشل قبل أن يرى النور؛ لأَنَّ أمريكا لم تستطع أن تقنع العالم بأن هناك مخاطر حقيقية على الملاحة الدولية في البحرين الأحمر والعربي؛ فالدول تعرف أن السفن تمر بالمئات يوميًّا من باب المندب والبحرية اليمنية تتخاطب مع كُلّ السفن بشكل مُستمرّ».

وَأَضَافَ أن «حالة الارتباك لدى الدول التي طلبت منها أمريكا الانخراط في تحالفها، وعدم التفاعل مع هذا التحالف، هو نتيجة لقناعة بعدم وجود شرعية قانونية أَو أخلاقية للتحَرّك الأمريكي».

وأَكّد أنه لم يتغير شيء على المستوى العملياتي بعد إعلان الولايات المتحدة عن تشكيل تحالفها البحري، برغم قيام محاولات الولايات المتحدة لاستفزاز بعض الدول للانضمام، موضحًا أن «بعض الدول أبلغت صنعاءَ بأنها غيرُ موجودة في البحر، ودول أُخرى أبلغتنا أن تواجدها في التحالف يقتصر على إرسال ضباط إلى البحرَينِ فقط».

وأكّد أنه تم تقديمُ البحرينِ في هذا التحالف كعنوان للمشاركة العربية، لكن «ليس لها أي تأثير أَو تواجد ووجودها كعدمها».

وتوضح هذه التصريحات بشكل جلي أن الولايات المتحدة الأمريكي قد أخفقت تماماً في مسعاها لفتح جبهة دولية في البحر الأحمر؛ مِن أجل إعاقة العمليات اليمنية؛ لأَنَّ العالَمَ بات يرى وبشكل واضح أن هدفَ الولايات المتحدة هو حماية الكيان الصهيوني، وأن الملاحة الدولية لا علاقة لها بالأمر.

رويترز: حلفاءُ أمريكا يعرضون عن تحالفها البحري:

في السياق نفسه، نشرت وكالة رويترز، الخميس، تقريرا بعنوان «حلفاء أمريكا يعرضون عن قوة المهام في البحر الأحمر» أكّدت فيه أن «الرئيس الأمريكي جو بايدن يأمل في تشكيل تحالف دولي قوي للتصدي للهجمات اليمنية على السفن في البحر الأحمر من خلال تشكيل قوة عسكرية بحرية جديدة، لكن بعد أسبوع من إطلاقها يبدو أن العديد من الحلفاء لا يريدون الانضمام إليها سواء علنًا أَو على الإطلاق».

وذكّر التقرير بأن «دولتين من حلفاء الولايات المتحدة في أُورُوبا، وهما إيطاليا وإسبانيا، أصدرتا بياناتٍ تشير فيما يبدو إلى أنهما تعرضان عن المشاركة في القوة العسكرية البحرية، وذلك على الرغم من الإعلان عن أنهما من المساهمين في عملية حارس الازدهار».

وَأَضَافَ أن «العديد من الدول التي ورد ذكرها في الإعلان الأمريكي سارعت إلى القول إنها لا تشاركُ في العملية بشكل مباشر، حَيثُ قالت وزارة الدفاع الإيطالية إنها سترسل سفينة إلى البحر الأحمر استجابة لطلب ملاك السفن الإيطاليين وليس في إطار العملية الأمريكية، وقالت فرنسا إنها تدعمُ الجهودَ المبذولةَ لتأمين حرية الملاحة في البحر الأحمر لكن سفنها ستبقى تحتَ القيادة الفرنسية».

وأوضحت الوكالة أنه من أصل 20 دولة قالت وزارة الدفاع الأمريكية أنها انضمت إلى التحالف البحري، فَإنَّ «ما يقرب من نصف تلك الدول لم تقدم حتى الآن على الإقرار بمساهماتها ولم تسمح أَيْضاً للولايات المتحدة بالقيام بذلك».

ويرى التقرير أن «امتناعَ بعض حلفاء الولايات المتحدة عن الانضمام إلى قوة المهام يعكس الخلافات الناجمة عن الحرب في قطاع غزة، إذ يدعم الرئيس الأمريكي جو بايدن إسرائيل بقوة حتى مع تزايد الانتقادات الدولية للهجوم الإسرائيلي» وهو ما يشير إلى أن العالَمَ أصبح يدركُ جيِّدًا حقيقةَ الموقف الأمريكي غير الأخلاقي؛ الأمر الذي بات يلقي بظلاله على كُلّ العناوين التي ترفعها واشنطن بما في ذلك عنوان حماية الملاحة الدولية، فالانضمام إلى التحالف الأمريكي لن يعتبر ولن يكون إلا مساهمة في دعم الكيان الصهيوني.

وفي هذا السياق تنقُلُ الوكالةُ عن ديفيد هيرناندیز، أُستاذ العلاقات الدولية في جامعة كمبلوتنسي بمدريد قوله: إن «الحكومات الأُورُوبية تشعر بقلق بالغ من أن ينقلب عليها قطاع من ناخبيها؛ لأَنَّ الشعب الأُورُوبي ينتقد إسرائيل على نحو متزايد ويخشى من التورط في صراع».

ومن أسباب الإحجام الدولي عن التفاعل مع التحَرّك الأمريكي، بحسب تقرير رويترز، هو أن بعضَ الدول قلقةٌ من التعرض لاستهدافات، حَيثُ يشير التقريرُ إلى أن «مصدرًا مطلعًا على تفكير إدارة بايدن يرى أن هذا السبب هو أكثر ما يدفع بعض الدول إلى الابتعاد عن هذه العملية».

ويشير ذلك إلى أن اليمنَ قد نجح بشكل واضح في إيصالِ رسائل وتحذيرات الردع بشأنِ التداعيات المحتملة للتحَرّك الأمريكي، حَيثُ تكشف هذه المخاوف ضمنيًّا قلق هذه الدول من أن تزُجَّ بها الولاياتُ المتحدة في مواجهة عسكرية مع اليمن.

وفي هذا السياق أَيْضاً كشف تقريرُ «رويترز» أن الولايات المتحدة حاولت من خلال تشكيل تحالفها البحري فصل العمليات اليمنية عن المعركة في فلسطين، حَيثُ ينقل تقرير الوكالة عن مايكل مولروي، نائب مساعد وزير الدفاع السابق لشؤون الشرق الأوسط في عهد إدارة ترامب، قوله إن «هدفَ البنتاجون من التحالف البحري الجديد هو جعل أية هجمات مستقبلية يشنها (الحوثيون) قضية دولية وفصلها عن الحرب بين إسرائيل وحماس» حسب وصفه، مُشيراً إلى أنه إذَا انضمت الدول إلى التحالف الأمريكي فَإنَّ أية هجمات ستكون «ضد التحالف بأكمله» وهو ما يعني أن الولاياتِ المتحدةَ كانت تحاولُ بوضوح أن تفتح جبهة دولية ضد اليمن.

وبالتالي ووفقًا لما ذكرته الوكالة، فَإنَّ إحجامَ حلفاء أمريكا نفسها عن الانخراط في هذه الجبهة يعكس فشل الولايات المتحدة في إخفاء حقيقة دوافع وأهداف التحالف نفسه؛ إذ من الطبيعي أن تتمنع الدول عن الانخراط في مسعى لتفجير الوضع في باب المندب والمخاطرة بتداعيات عالمية مزلزلة فقط لخدمة أجندة الولايات المتحدة الرامية لحماية الكيان الصهيوني.

وبالمحصلة، فَإنَّ النتيجةَ الواضحةَ والعامةَ هي أن الولاياتِ المتحدةَ أخفقت في استخدام نفوذِها الدولي لحماية الكيان الصهيوني من العمليات اليمنية، وهو ما ثبت عمليًّا يوم الثلاثاءِ الماضي من خلال العملية النوعية التي نفذتها القوات المسلحة ضد سفينة مرتبطة بكيان العدوّ، لكن هذا الإخفاق ليس تفصيلًا ثانويًّا؛ لأَنَّه يمثل ضربة واضحة لمستقبل الهيمنة الأمريكية، حَيثُ وضع اليمن واشنطن وبشكل لم تتعود عليه في موقف صعب ونادر تواجه فيه رفض حلفائها إضافة إلى ما تواجهه من تَحَدٍّ يمني مُستمرٍّ يكبِّدُها خسائرَ كبيرةً.

رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام في حوارٍ مع قناة «يورو نيوز» الأُورُوبية:

أمريكا تقدم الحماية لإسرائيل والتحالف الأمريكي في البحر الأحمر فشل قبل أن يرى النور

سنعمل كُـلّ ما نستطيع؛ مِن أجل غزة ومستعدون للذهاب إلى أعلى مستوى بحسب ما تفرضه ظروف المعركة

- القضاءُ على المقاومة الفلسطينية يهدّدُ الأمنَ القومي للأُمَّـة بأكملها وحينها ستصبحُ «إسرائيل» جنديَّ المنطقة
- ندركُ أن موقفَنا المساندَ لفلسطين ستكونُ له تبعاتٌ وتداعياتٌ لكن الأخطرَ هو التفريط في القضية الفلسطينية
- قرارُ اليمن المساند لفلسطين وطني وتمثله القيادة اليمنية المدعومة من أبناء الشعب
- نقول لأي شركة تريد الذهاب إلى الكيان الغاصب عليها أن تفهم وتحترم قرار صنعاء وأن تأخذ تحذيراتها على محمل الجد

المسيرة : متابعات

كّـد رئيس الوفد الوطني محمد عبد السـلام، أن أمريـكا فشـلت في تقديـم تصـور للعالم بأن هناك مخاطرَ في البحر الأحمر والبحر العربي من خلال تشكيل ما يسمى «بحارس الازدهار»، وأن أمريكا لم تستطع إقناع العالم بأن هناك مخاطر حقيقية تستهدف البحر الأحمر.

وقـال خـلال مقابلـة لـه مـع قنـاة «يـورو نيـوز» الأُورُوبية، الأربعاء المـاضي، إن «التحالف الأمريكي فشل قبل أن يرى النور».

وأشَـارَ إلى أن البـوارج الأمريكيـة موجـودة في الأَسَـاس في البحـر الأحمـر مـن قبـل عمليـة «طُـوفـان الأقـصى» وأنـه لا يوجـد جديد فعلي عـلى الواقـع العمليـاتـي في البحـر الأحمـر أَو في البحـر العربي، موضحًا أن هذا التحالف هو؛ مِن أجل «إسرائيل» فقط، وأن الممـرات الدولية آمنة ومسـتقرة، ولا توجد فيها أية مشاكل، بدليل أن المئات من البواخر تعبر من البحر الأحمر والبحر العربي كُـلّ يوم.

وَأَضَـافَ أن هذا التحالف ليس له شرعية لا من الناحية الأخلاقية ولا من الناحية القانونية، مُشـيراً إلى أن القوات البحريـة اليمنية تتخاطب مع السـفن يوميًّا، وأن الأحداث التي تريد أمريكا إظهارها وجر بعض الشركات إلى عدم المرور عبر البحر الأحمر هو نوع من الابتزاز لبعض الدول في العالم للدخول في هذا التحالف، لحماية إسرائيل، ولذلك هذا التحالف فشـل؛ لأَنَّـه يفتقد للشرعية المطلوبة؛ لأَنَّ البحر الأحمر آمن وباب المندب آمن باستثناء إسرائيل.

ولفـت إلى أن أمريكا تقـدم الحماية لإسرائيل سياسـيًّا وعسـكريًّا، إضافـة إلى تقديـم الدعـم اللوجسـتي، والجسر الجوي من السـلاح إلى غير ذلـك من الدعم في مجلس الأمن، معتقداً أن الدول التي أعلنت واشـنطن اشتراكها في التحالف لديها مصالح، كاشـفاً أن صنعاء لديهـا اتصالات مع دول كثيرة وقد أكّـدت أنها غير موجودة في البحر الأحمـر، وأن هنـاك دولاً ممن طرحت أسـمائها داخل هذا التحالف أخبرتنا أنها ستكون موجودة في البحرين فقط؛ مِن أجل التواصل والتنسيق مع سفنها مع البوارج التي تقوم بنوع من الحماية والتنسـيق، ومـع ذلـك يؤكّـدون أن موقفهـم السـياسي ضد ما يجـري في فلسـطين، وهم مع فـك الحصار عـلى غـزة، ويعتـبرون أن الطريق الصحيـح لإنهـاء كُـلّ هـذا هو إيقـاف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

اليمن لا يتلقى الأوامرَ من أحد:

وبخصـوص موقـف البحريـن وانخراطها في التحالف الأمريكي قال عبد السـلام: إن البحرين موقفهـا لا في العـير ولا في النفـير كمـا يقولون، فهـي تمثـل اسـماً أكـبرَ مـن أن تمثـل حقيقة واقعيـة عـلى الأرض، وهـي لا تملـك شـيئاً لا في ذاتهـا ولا في مناطقهـا، فرضاً عـن أن تملك قوة بحريـة موجودة في الخارج، منوّهًا أن واشـنطن تسـتغل بعض الدول الفاعلـة في المنطقة لتقديم البحرين كنوع من الطعم؛ باعتبارها تقدم نوعاً مـن الحضور العربي لبعض الـدول الداعمة لها، وكنـوع من إسـقاط الواجـب والتضحيـة بهذا الاسم.

وواصل عبـد السـلام حديثه قائـلاً: «أما على الواقـع فهي لا أثر لها في البحر ولا في مكان آخر، ونحن نعتقد أن وجودها كعدمه».

وأكّـد أن هنـاك حالـة إرباك لـدى الشركات الدولية؛ بسَـبب الدعاية الأمريكيـة التي حاولت أن تسـتفز العالَم، موضحًـا أن الشركات الدولية لـم تكن ممنوعـة مـن المرور عـبر البحر الأحمر، وأن الممنوعـة فقط هـي السـفن الإسرائيلية أَو التي يملكها إسرائيليون أَو شـاركوا فيها، أَو أية سـفينة تجارية تريد أن تذهب إلى موانئ الكيان الإسرائيلي.

ووجّه رسالة لشركات الشحن الدولية بقوله: «نقـول لأيـة شركـة تريـد الذهـاب إلى الكيـان الغاصـب عليهـا أن تفهم وتحترم قـرار صنعاء وأن تأخـذ تحذيراتها بمحمـل الجد، وإن التزمت بذلـك فلـن تتعـرض لأي نوع مـن المضايقـة أَو الاستهداف».

وفي رده عـلى سـؤال هـل تخشـون مـن الرد الأمريكـي على عملياتكم في البحـر الأحمر، أكّـد محمـد عبد السـلام أن القيـادة في اليمن، وكذلك الشـعب اليمنـي عندما قامـوا بهـذا الموقف هم قامـوا بـه انطلاقاً من مبـادئ دينيـة وأخلاقية وإنسـانية وقومية، ووطنية لهذه الأُمَّـة، وهم يعرفـون تبعات هذا الموقـف، منوّهًا أن أي قارئ سياسي بسيط هو يعرف أن هذا الموقف سيكون لـه تبعات وتداعيات، وصنعـاء أعلنت مراراً أنها تدرك تبعـات موقفها، لكن هـذه التبعات الأكثر ضرراً والأكثر أثراً سـتكون في التفريط بالقضية الفلسطينية.

وَأَضَـافَ أن إسرائيل إذَا ما تمكّنت من القضاء عـلى المقاومـة الفلسـطينية فهـذا يهـدّد الأمن القومي للأُمَّـة بأكملها، وحينها تصبح إسرائيل هـي جندي المنطقة، وبالتالي تصبح دول المنطقة وظيفيـة وأقل مـن وظيفية، ولا تملـك أي قرار ولا شـأن من شـؤونها الاقتصادية والسياسـية وهُـوِيَّتها العربية ذات التأثير في العالم.

وواصل حديثه: «نحـن في واقع الأمر لا نخشى ردة الفعـل مـن أي طـرف بقـدر مـا نخشى من التفريـط في مثل هذه القضية عـلى موقفنا أمام اللـه سـبحانه وتعـالى، وموقفنـا أمـام الأجيال وموقفنا أمام شعبنا الفلسطيني».

ونفـى عبـد السـلام المزاعم التـي تتحدث بأن اليمـن أغلقـت باب المنـدب بأوامر مـن طهران، وأشَـارَ إلى أنـه كانت هناك عمليات عسـكرية في البحـر الأحمر وتم اسـتهداف السـفن الإماراتية والسـعوديّة، وهنـاك سـفينة إماراتية اسـمها «روابـي» هـي محتجـزة في البحـر الأحمـر في الحديـدة، نتيجـة قيامهـا ببعـض العمليـات اللوجستية ونقل بعض المعدات العسكرية ما بين اليمن في المناطق المحتلّة إلى السعوديّة.

وأكّـد أن اليمن لا يتلقى الأوامر من إيران، وأن الشـعب اليمني لديه القرار، وأن الشـعب اليمني يؤيـد ذلك مـن خـلال المسـيرات الجماهيرية بل ويطالبون بالمزيد.

وأكّـد عبد السلام كذلك أن أنصار الله قرارهم مسـتقل ولا يتبعـون طهـران، مُشـيراً إلى أن اليمـن شـعب عربي مسـلم يؤمن بـأن القضية الفلسـطينية تتعـرض لمظلومية كبـيرة جِـدًّا، ويؤمن أن فلسطين المحتلّة من قبل إسرائيل تهم الأُمَّـة جميعـاً، ويؤمن أنه قادر على الدفاع عن المقدسات، ويؤمن الشعب اليمني كامل الإيمَـان أن للمقاومة الفلسـطينية كامـلَ الحق في اتِّخاذ أعمال عسكرية للقيام بواجبها، ويؤمن الشعب اليمني أن من واجبه الأخلاقي أن يساند القضية الفلسـطينية بكل ما يسـتطيع، مؤكّـداً أن قرار اليمن المسـاند لفلسـطين هو قرار وطني يمني تمثله القيادةُ اليمنية المدعومة من أبناء الشـعب اليمني الذين يخرجون في الساحات كُـلّ أسبوع.

من يفرط بفلسطين سيفرط بأية قضية:

وبخصـوص المواقـف العربيـة والدوليـة مما يحـدث في غزة قـال عبد السـلام: إن الموقف على المسـتوى الشـعبي كبير جِـدًّا، لكن على مستوى النخب المرتبطة بالأنظمة فهي تعبر عن الأنظمة التي بعضها للأسـف تدعم إسرائيل وتشـاطرها الهـدف في أنهـا لا تمانـع في أهـداف إسرائيـل في القضـاء على «حماس»، وهنـاك أنظمة مختلفة تماماً ولهـا موقف واضح، حَيثُ تعتبر ما يحدث في غـزة هو تهديـد قومـي وإقليمي، معتـبرًا أن هـذه المواقـف في المجمل غير كافيـة، ويجب على الأنظمة العربية أن تقف مواقف شجاعة، منوّهًا إلى أن عدم نصرة فلسـطين يعتـبر موقفاً خطيراً وسـيكون لـه ارتداداته في الدنيـا، مؤكّـداً أن من يفـرط بفلسـطين اليوم سـيفرط بـأي بلد آخر وبأي قضيـة أُخرى وسـيفرط بالعقـد العربي، ولن يكون هناك أي نـوع من النجدة العربية ولا التجمع العربـي، ولا الجامعة العربية، وكلّ هذه المسـميات سـتصبح بلا قيمة كما هـي في واقع الأمر اليوم بلا قيمة.

وفي رده على الأثر الذي تحدثه العمليات اليمنية على إسرائيل أكّـد عبد السـلام أن الأثر أعلن عنه الأمريكـي والإسرائيـلي، وأعلنت عنـه الشركات التجارية الدوليـة العاملة في الملاحة البحرية، أما الأمريكـي فقد أعلـن عن خطورة هـذه الأعمال وذهـب إلى إعلان تحالف بحري جديد وحاول ولم يـترك بلداً إلا وذهب ليطلب منه المشـاركة في هذا التحالـف البحري لحماية إسرائيل لماذا؟؛ لأَنَّه أثر تأثيراً كَبيراً على إسرائيل.

أما تأثير هـذه العمليات على إسرائيل فأوضح عبـد السـلام أن الاقتصـاد الإسرائيلي بـدأ يتأثر، حَيثُ أصبحت تنقص وزاد الارتفاع في الأسـعار نتيجـة الحصـار الـذي فرضـه اليمـن في البحر الأحمـر، وأعلنـت شركات أُخـرى تغيـير الخـط البحـري نحو خـط آخر، وأن ذلـك يرفع التكلفة للنقل والتأمـين، وأن شركات إسرائيلية تعمل في البحـر الأحمـر أعلنت أنها رفعت الكلفة بنسـبة 400 % عـن الكلفـة العاديـة التـي كانت في ظل الوضع العادي.

وواصـل قائلاً: «أَيْـضاً نلمـس الأثر من خلال المفاوضات معنا، وتأتينا الرسـائل بأنه بالإمْكَان أن نفتـح وندخـل المسـاعدات إلى قطـاع غـزة اسـتجابةً لمطالب الإخوة الأشـقاء في فلسـطين، وهنـاك دور للإخـوة الأشـقاء في سـلطنة عمان ومحاولة للدفع في إدخَال المساعدات إلى فلسطين ومحاولة إيجاد نوع من المعالجات الإنسانية».

وبيّن عبدُ السلام أن الموقفَ اليمني واضح وهو أنه مُستمرٌّ في الوقوف مع الإخوة الفلسطينيين في هذه المعركة الهامـة حتى تحقيق النصر الكامل بـإذن اللـه تعـالى، أَو تحقيـق الأهـداف بإنهـاء الحصار على قطاع غزة.

وبشـأن تصعيـد اليمـن بالتزامن مـع أحداث غزة أكّـد عبد السـلام أن كُـلّ ما نحن نسـتطيع أن نعمله سـنعمله، ونحن مستعدون للذهاب إلى أعلى مسـتوى بحسب ما تفرضه ظروف المعركة واحتياجاتها واستراتيجياتها وبالتنسيق الكامل مع الإخوة الفلسطينيين.

■ بن حبتور: لن نبقى مكتوفي الأيدي فقائدُنا أيقظَ ضميرَ كُـلِّ الأحـرار لنصرة فلسطين

■ بيانُ المسيرة: باقون في المعسكرات والساحات وجاهزون لكل الخيارات دعماً للمقاومة

صنعاء تحتضن أكبر تجمع بشري مناصر لفلسطين في مسيرة «معكم حتى النصر، والأمريكي لن يوقفنا»

المسيرة : صنعاء

جـدّدت عاصمـةُ الصمـود صنعـاء الأبيـة، خروجَهـا المليونـي الكبـير؛ مِـن أجلِ فلسـطين، حَيثُ احتشـد أحرارُ اليمنِ في صنعـاء وضواحيها إلى ميدان السـبعين، أمس الجمعة، للمشـاركة في المسـيرة الجماهيريـة الكبرى التـي حملت عنوان «معكم حتى النصر، والأمريكي لن يوقفنا».

وفي المسـيرة الكبرى بحضور عـدد من قيادات الدولـة، رفع أحـرار اليمـن العَلَمَين الفلسـطيني واليمنـي واللافتـات المؤكّـدة على أن تحَـرّك أبناء الشـعب اليمني لنصرة الأشـقاء في فلسطين يأتي انطلاقاً مـن هُـوِيَّته الإيمَـانية ومبادئه القرآنية وتعاليم الإسلام السامية معتمداً على الله ومتوكلاً عليه، ونصرة المستضعفين في الأرض.

وفيما اكتظ الميـدانُ بالحشـود، عَلَت أصوات المشـاركين الذيـن ردّدوا الهتافـات والشـعارات المؤكّـدة على التأييد والوقوف خلـف قائد الثورة السـيد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي؛ لنـصرة فلسـطين وردع العدوّ الصهيونـي الغاصب حتى تحريـر الأقـصى الشريـف والأراضي المحتلّـة، مؤكّـدين أن الشعب اليمني يمتلك الموقف الموحد ويتصدر الشـعوب العربية والإسـلامية في الدفاع عـن قضايـا الأُمَّـــة ومقدسـاتها، وعلى رأسـها القضية الفلسـطينية، وسيسـتمر في موقفه مع فلسطين رافعاً شعاره بأعلى صوته ليسمعه كُـلّ العالم.

وجـدّدت الحشـود التأكيـد عـلى اسـتعداد الشـعب اليمنـي للمواجهة المباشرة مـع اللوبي الصهيونـي المتمثل في قوى الاسـتكبار الأمريكي والإسرائيلي والغربي وأنظمـة العمالة والتطبيع والخيانة، وتجاوز كُـلّ العقبات لتحقيق الدعم والنصرة للأشقاء في فلسـطين المحتلّة، مجددين التفويـض المطلـق لقائـد الثـورة لاتّخـاذ كُـلّ القـرارات والخيـارات الإسـتراتيجية في مواجهة العـدوان الصهيونـي الأمريكـي؛ حتـى إيقـاف حصـاره وعدوانـه الإجرامي على غزة والشـعب الفلسطيني.

موقفٌ ثابتٌ وحضورٌ متجدد:

وخلال المسـيرة ألقى رئيـس حكومة تصريف الأعمـال، الدكتـور عبدالعزيز صالح بـن حبتور، كلمـة قال فيهـا: إنه وفي ظل العـدوان الصهيوني الوحـشي عـلى هـؤلاء المظلومـين وجب عـلى كُـلّ الأُمَّـــة من محطيها إلى خليجها أن تقفَ متضامنةً ومتآزرةً مع أهلنا في غزة وفلسطين المحتلّة.

واعتـبر الدكتـور بـن حبتـور هذه المسـاهمةَ إنسانيةً وقوميةً ودينيةً من شعب مظلوم حوصر وقتل لتسـع سـنوات ومع ذلك ينتصر لأشقائه في غزة؛ لأَنَّ هذه هي النخوة والكرامة وهذا هو اليمن الذي ناصر الأُمَّـــة العربية واليوم يناصر الأشقاء في فلسطين.

ولفت إلى أن قائـد الثورة هو من أيقظ الضمير العربي والإسـلامي والإنسـاني لمواجهة هذا العدوّ الذي قتل إلى هذه اللحظة أكثر من 22 ألف شـهيد، وأكثر من 55 ألف جريح.

وتسـاءل الدكتور بـن حبتور «ألم تحَـرّك كُـلّ هذه الدماء والأرواح ساكناً في هذه الأُمَّـــة وبالذات قادتهـا والمتواطئـين عـلى القضية الفلسـطينية، الذين لا خير فيهم لا لشعوبهم ولا للأُمَّـة كلها».

وَأَضَـــافَ «الذيـن يخافـون من أمريـكا ومن الدول الاسـتعمارية الأُورُوبيـة فَـإنَّهم لم يتعلموا الـدرس بعـد، فهنـاك دورس جرعتهـا الشـعوب الحرة للمسـتعمرين الأمريـكان والأُورُوبيين ومن هذه الشـعوب العظيمة شـعب فيتنـام والجزائر وأفغانسـتان والعـراق وَأَيْـضـاً اليمـن الذي طرد المسـتعمر البريطانـي مـن جنـوب الوطـن، ومن يعتقـد أن أمريكا هي من تمسـك بـكل شيء فهو مخطئ».

وأردف بالقول: «نحن في اليمن نعلنها بوضوح وبصراحة تامة بأننا سـنواصل السـير خلف قائد الثورة؛ مِن أجل الانتصار القادم بإذن الله».

الإجرامُ يوجبُ رفعَ الجاهزية القصوى:

إلى ذلـك ألقـى نائبُ وزير الإرشـاد وشـؤون الحـج والعمـرة، العلامـة فـؤاد ناجـي بيـان المسـيرة، أشـار إلى أن مـا يشـاهد اليـوم مـن إعدامات ودفن جماعي للأحياء وإعدام للنسـاء الحوامـل وقتـل للأطفـال والنسـاء وتجويعهم وتشريدهم وتعرية الأسرى لإهانتهم وإذلالهم في جرائم تفضح تشـدقهم بالحقوق والحريات والإنسـانية، وتثبت للعالم المخدوع بهم حقيقة هذا اللوبي المجرم.

وأكّـد البيـان، أهميّـة الاسـتمرار في الخروج الجماهيري في المسـيرات والمظاهرات والمشاركة في الأنشطة المتعددة نصرةً لفلسطين وإحياءً للقضية الفلسـطينية ومباركةً لعملية «طُـوفان الأقصى» المُستمرّة، وتنديداً بالجرائم البشعة المُستمرّة التي يرتكبها اللوبي الصهيوني اليهودي المتمثل في قوى الاستكبار الأمريكي والإسرائيلي والغربي.

وثمن المواقف الرافضة لتحالف حماية السـفن الإسرائيليـة وعسـكرة البحر الأحمر واستشـعار خطورة المشـاركة وما قد يترتـب عليه من تبعات سياسية واقتصادية.

وجـدّد البيـانُ مطالبةَ الشـعب اليمني للقوات المسلحة باسـتمرار العمليات البحرية ضد السفن الإسرائيليـة أَو المتعاونـة مـع العـدوّ الصهيونـي المجـرم حتى يرفـع الحصـار عن إخوانـه في غزة المحاصرة.

واعتبر مواقفَ الدول العربية التي تسعى لفتح جسـر بري لإمدَاد الكيـان الصهيوني، قمة الخزي والعـار، كمـا أن الشـعوب التي تمـر عبرها هذه الإمدَادات ولا تتخذ موقفاً منها فَـإنَّ لعنة التاريخ ستلاحقهم إلى آخر أيَّـام الدنيا.

وأعلـن الاسـتمرارَ الفاعِـلَ والقوي في الحشـد والتعبئـة والتدريـب والتأهيل لكتائـب «طُـوفان الأقـصى» الشـعبيّة، التـي أصبحت عـلى جهوزية عالية واسـتعداد قتـالي كامل لخـوض أية معركة قادمـة مـع العـدوّ الصهيونـي والأمريكـي أَو مـن يضع نفسـه في خـط المواجهة دفاعـاً عنهم وحمايتهم.

وجـدّد بيـانُ الشـعب إدانتَـه لصمـتِ وخِذلانِ الأنظمة العربية والإسـلامية للشعب الفلسطينيِ واسـتعراض العضـلات والجيـوش والمقاطعـات الدبلوماسـية والاقتصاديـة ولغـة التهديدات ضد بعضهم البعض، بينما تتجمد مشاعرهم وتخرس ألسـنتهم وتتلاشى جيوشـهم أمام مواجهة العدوّ الصهيونـي المجرم المنهزم والذي أسـقطت هيبته العسـكرية والأمنيـة والاسـتخباراتية عمليـة «طُـوفان الأقصى» المباركة.

كمـا دعا البيانُ الشـعوبَ العربية والإسـلامية وكلّ أحـرار الأُمَّـــة والعالـم إلى تفعيـل سـلاح المقاطعـة الاقتصاديـة للبضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة والـشركات الداعمـة للكيـان والتي أصبحت سـلاحاً فعالاً ظهـرت ملامحه في الانهيار الاقتصـادي الـذي تتحـدث عنـه وسـائل الإعلام اليهوديـة وتصريحات الصهاينة وخبراء الاقتصاد في العالم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير:
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

في مسيرة كبرى جددت النفير العام لحماية مسار الردع اليمني ضد الكيان الصهيوني:

السهلُ التهامي يدفعُ بطوفان بشري جديد في الحديدة استعداداً لكل الخيارات اللازمة لمساندة غزة

المسيرة : الحديدة:

جدّد السهل التهامي الدفع بسيوله البشرية استنفاراً؛ مِن أجل فلسطين، وإعلاناً للجاهزية القصوى؛ تحسباً لأيّة حماقة في البحر الأحمر تقدم عليها أمريكا وباقي قوى الشر والطغيان، حَيثُ شهدت مدينة الحديدة، أمس الجمعة، مسيرة جماهيرية كبرى تحت عنوان «معكم حتى النصر، والأمريكي لن يوقفنا».

وفي المسيرة الحاشدة التي أقيمت في شارع الميناء، جدّد أحرار حارس البحر الأحمر التأكيد على تضامن الشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوان الأمريكي الصهيوني على غزة رافعين العلم الفلسطيني ولافتات أكّدت جهوزية ونفير أبناء اليمن لدعم القضية الفلسطينية وتعزيز صور التضامن مع المقاومة في مواجهة كيان الاحتلال الصهيوني الغاصب.

وبحضور محافظ المحافظة محمد عياش قحيم ووكيل أول المحافظة أحمد البشري ووكلاء المحافظة، وقيادات أمنية وعسكرية، جدّد أحرار السهل التهامي التأكيد على استعدادهم للالتحام في المعركة المقدسة مع العدوّ الصهيوني وتنفيذ قرارات وخيارات قائد الثورة.

وهتف المحتشدون بشعارات التفويض والتأييد المطلق لكل القرارات التي يتخذها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وعمليات القوات المسلحة اليمنية نصرةً للشعب والمقاومة الفلسطينية التي تخوض معركة «طُوفان الأقصى» رداً على جرائم ومجازر العدوّ.

وخلال المسيرة أشاد المحافظ قحيم، بتصاعد الزخم الرسمي والشعبي لأبناء الحديدة، والذي يُعبر عن الموقف الاستثنائي والتاريخي للشعب اليمني في الوفاء بالتزاماته في تعزيز دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، معتبرًا المسيرات المليونية المتواصلة في مختلف المحافظات، صورة حقيقية تعكس موقف اليمنيين الذين يتطلعون للجهاد ومشاركة فصائل المقاومة الفلسطينية المعركة انطلاقاً من إيمانه بالقضية الفلسطينية وحتمية المواجهة مع أعداء الأُمَّـة.

وأوضح أن التداعيات التي يتعرض لها اليمن منذ تسع سنوات جراء العدوان والحصار، لم تخضع الشعب اليمني، بل زادته صلابة وقوة في اتِّخاذ القرارات الشجاعة تجاه القضية الفلسطينية، مثمِّناً الموقف المشرف للقيادة الثورية الحكيمة ممثلة بالسيد عبد الملك الحوثي، في اتِّخاذ الخيارات المناسبة نصرةً لفلسطين وغزة.

وأكّد محافظ الحديدة، أهميّة دعم ونصرة الشعب الفلسطيني وعدم الوقوف موقف المتفرج تجاه العدوان الأمريكي الصهيوني والجرائم التي يرتكبها العدوّ في غزة والأراضي المحتلّة، لافتاً إلى أن اليمنيين لن ترهبهم أية تحالفات دولية وسيتصدون بكل بسالة لأيّة تهديدات يقدم عليها التحالف الأمريكي المزعوم لحماية السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر.

وصدر عن مسيرة الحديدة بيان نوّه إلى استمرار الشعب اليمني في التعبئة والاستنفار على كافة المستويات لدعم ونصرة الشعب الفلسطيني، معتبرًا خذلان فلسطين وعدم إسناد مقاومته، وصمت الحكام العرب انحيازاً واضحًا للعدو الصهيوني.

وشدّد البيان، على الشعوب العربية والإسلامية الاضطلاع بالمسؤوليات لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة والتصدي لكافة التهديدات والمخاطر التي تتربص بالأمة، خَاصَّة في ظل ما يرتكبه الكيان الإسرائيلي من جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في غزة والأراضي المحتلّة.

وانتقد البيان ما تنتهجه الأنظمة من استعراض للعضلات والجيوش ولغة التهديدات ضد بعضهم البعض، بينما تتجّمد مشاعرهم وتخرس ألسنتهم وتتلاشى جيوشهم أمام مواجهة العدوّ الصهيوني الذي أسقطت وكسرت هيبته بعملية «طُوفان الأقصى».

وجدّد أحرار الحديدة إعلان النفير العام تحسباً لأي مستجدات واستعداداً لأي خيارات.

مسيرةٌ كبرى في تعز تأييداً لكل خيارات القيادة المساندة لفلسطين

المسيرة : تعز:

تأكيداً على الاستنفار اليماني الكبير لحماية مسار الردع اليمني المساند لفلسطين ضد العدوّ الصهيوني الغاصب، احتشد أبناء محافظة تعز، أمس الجمعة، في مسيرة كبرى لإيصال رسائل لقوى الإجرام الصهيوأمريكي أن اليمن كُـلّ اليمن مستعد للدفاع عن المظلومين ومناصرة قضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية العادلة.

وفي المسيرة التي تقاطر إليها أحرار المحافظة من مختلف المديريات إلى جولة الحوبان ردّد المشاركون شعارات منددة بجرائم العدوان الأمريكي الصهيوني على غزة والأراضي المحتلّة، مؤكّدين استمرار الشعب اليمني في نصرة فلسطين ودعم المقاومة الباسلة وخوض المعركة المقدسة ضد الكيان الغاصب.

وبحضور نائب رئيس مجلس الشورى عبده محمد الجندي، وعدد من أعضاء مجلس الشورى، ووكلاء المحافظة ومدراء المكاتب التنفيذية والمديريات وقيادات عسكرية وأمنية، جدّد أبناء تعز مباركتهم لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، للأنظمة والدول المجاورة بفتح ممرات لليمنيين للدخول إلى الأراضي المحتلّة للمشاركة إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية في معركة العزة والكرامة ضد الكيان الصهيوني.

واستمع المشاركون في المسيرة للخطبة التي ألقاها عضو رابطة علماء اليمن العلامة ياسين العبادي، الذي أكّد أن الأُمَّـة الإسلامية تعيش منعطفاً خطيراً في ظل استمرار مجازر الكيان الصهيوني في غزة وفلسطين وعدم تحَرّك الجيوش العربية والإسلامية لنصرة المستضعفين في الأراضي المحتلّة، موضحًا أن استمرار العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وغربياً وإمعانه في ارتكاب المجازر المروعة بحق الشعب الفلسطيني، يكشف إجرام اللوبي الصهيوني اليهودي وما يمارسُه من إعدامات ودفن جماعي للأحياء من النساء الحوامل والأطفال في غزة، فضلاً عن فرضِ حصار خانق وتجويع وتشريد وتعرية للأسرى.

وأكّد بيان المسيرة التي أقيمت تحت عنوان «معكم حتى النصر، والأمريكي لن يوقفنا»، استمرار الخروج الجماهيري والمسيرات والمظاهرات وتنفيذ الأنشطة المناصرة لفلسطين والمساندة للقضية الفلسطينية والمباركة لعملية «طُوفان الأقصى» والتنديد بالجرائم البشعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني بدعم أمريكا والغرب.

وجدّد البيان مطالبة القوات المسلحة اليمنية باستمرار عملياتها العسكرية والبحرية ضد السفن الإسرائيلية والمتعاونة مع العدوّ الصهيوني حتى رفع الحصار عن قطاع غزة.

ونـدّد البيان بمواقف الدول العربية التي تسعى لفتح جسر بري لإمدَاد الكيان الصهيوني بمتطلباته وبانعقاد قمة الخزي والعار للأنظمة العميلة، مؤكّداً أن الشعوب التي تمر عبرها هذه الإمـدَادات ولا تتخذ موقفاً من ذلك، ستلاحقهم لعنة التاريخ.

وأشَـارَ إلى استمرار الحشد والتعبئة والتدريب والتأهيل لكتائب «طُـوفان الأقصى» الشعبيّة والتي أصبحت على أتم الجهوزية العالية والاستعداد القتالي لخوض أية معركة مع العدوّ الصهيوني والأمريكي أو من يضع نفسه في خط المواجهة دفاعاً عنهم وحمايتهم.

ودعا المشاركون في المسيرة، الشعوب العربية والإسلامية إلى التحَـرّك واستمرار الضغط الجماهيري للحكومات والأنظمة، من خلال المسيرات والمظاهرات والوقفات لتعزيز المواقف المعبرة عن السخط العالمي ضد الجرائم والمجازر الأمريكية والصهيونية المُستمرّة في فلسطين وغزة والتي وصلت حَـدّ التمثيل بالجثث وسرقة الأعضاء.

كما دعا بيان المسيرة العالم الإسلامي إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لها؛ باعتبارها سلاحاً فعالاً ظهرت ملامحه في الانهيار الاقتصادي للكيان الغاصب.

مأرب تستنفر بمسيرات حاشدة ووقفات صاخبة وتؤكّد استمرار مساندة «طُوفان الأقصى»

المسيرة : مأرب:

جدّدت محافظة مأرب، أمس الجمعة، استنفارها الشعبي بمسيرة جماهيرية ووقفات حاشدة تحت شعار «معكم حتى النصر والأمريكي لن يوقفنا».

وقد خرج أبناء المديريات الجنوبية في مسيرة حاشدة بمديرية الجوبة، رفع المشاركون فيها العَلَـمَ الفلسطيني، ولافتاتٍ وشعاراتٍ عبرت عن الجهوزية التامة لنصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة، والاستعداد لكل الخيارات التي تتخذها القيادةُ الثوريةُ في إطار معركة الجهاد المقدس ضد كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

كما شهدت مديرية صرواح وقفة حاشدة، بمشاركة محافظ مأرب علي محمد طعيمان وقيادة السلطة المحلية بالمديرية، أكّد المشاركون فيها الثبات على الموقف المساند للشعب الفلسطيني حتى النصر، لافتين إلى أن التهديدات الأمريكية لن تثني الشعب اليمني عن موقفه المساند للشعب والمقاومة الفلسطينية مهما كانت التحديات.

ونظم أبناء مديرية ماهلية وقفة حاشدة ردّد المشاركون فيها شعار البراءة من أعداء الله، والشعارات المعبرة عن الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينية، والمنددة بجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الصهيوني الأمريكي بحق أبناء غزة.

وأكّـد بيان المسيرة والوقفات أهميّة الاستمرار في الخروج الجماهيري في المسيرات والمظاهرات والمشاركة في الأنشطة المتعددة نصرةً لفلسطين وإحياءً للقضية الفلسطينية.

وأعلن الاستمرار الفاعل والقوي في الحشد والتعبئة والتدريب والتأهيل لكتائب «طُـوفان الأقصى» الشعبيّة التي أصبحت في جهوزية عالية واستعداد قتالي لخوض أية معركة قادمة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي أو من يضع نفسه في خط المواجهة دفاعاً عنهم وحمايتهم.

ودعا البيان الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى الاستمرار في الضغط الجماهيري بالمسيرات والمظاهرات والوقفات وكلّ المواقف التي تعبر وتبرز السخط العالمي ضد الجرائم والمجازر المُستمرّة في فلسطين المحتلّة على أيدي الأمريكيين والصهاينة والتي وصلت إلى مستوى التمثيل بالجثث وسرقة الأعضاء وتعرية الأسرى في الشوارع والإعدامات الجماعية ودفن المدنيين أحياءً وإعدام النساء الحوامل، في تحدٍّ لكل القوانين والمواثيق الدولية وبتواطؤ وصمت مريب من المجتمع الدولي.

مسيراتٌ جماهيرية حاشدة في صعدة تهتفُ للأقصى وتتوعدُ الكيان الصهيوني

المسيرة : صعدة:

أكّـد أبنـاء محافظـة صعـدة، اسـتمرارهم في التحشـيد والتعبئـة ضمـن كتائـب «طُـوفـان الأقـصى» الشـعبيّة لخـوض أيـة معركـة قادمة مع العـدوّ الصهيوني والأمريكـي أو من يحميهم ويدافع عنهم.

جاء ذلك في المسـيرات الجماهيرية الكبرى التي شـهدتها، أمـس الجمعـة، مدينـة صعـدة وثلاث ساحات أُخرى في شـعارة برازح، والجَرَشة بغمر، والمرازم؛ دعماً وتضامناً مع الشـعب الفلسـطيني الـذي يتعرض لحرب إبادة صهيونية منذ السـابع من أُكتوبر الفائت.

وفي المسـيرات التي جاءت تحت عنوان «معكم حتـى النـصر والأمريكـي لـن يوقفنـا»، رفـع المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية، مردّدين هتافات منها (بالروح بالدم نفديك يا أقصى)، (يا شـعب اليمن الأحرار.. ثورة ثورة باسـتمرار)، (يا فلسطين يا فلسطين.. لن نهدأ أو نستكين)، (غزة يا أرض الشـجعان.. لسـنا ممن يـرضى الهوان)، (فوضنـاك أبـا جبريل.. أقصـف دمّـر تـل أبيب)، (فوِّضناك فوِّضناك.. يا قائدنا فوِّضناك).

في السـياق قـال بيـان صـادر عـن المسـيرات بصعـدة، إن الشـعب اليمني يتحَـرّك متوكلاً على اللـه، يمضي في موقفه مع فلسـطين حتى النصر، مقدمـاً كُـلَّ التضحيـات ومسـتعداً للمواجهـة المبـاشرة مـع اللوبـي الصهيوني المتمثـل في قوى الاسـتكبار الأمريكي والإسرائيلي والغربي وأنظمة العمالة والتطبيع والخيانة.

وبـارك البيـان العمليـات البطوليـة للقـوات المسـلحة اليمنيـة نـصرةً لغـزة والتـي بـددت المستحيل، مشـيداً بعمليات المقاومة الفلسطينية في غـزة وعـلى امتـداد محـور الجهـاد والمقاومة، مثمناً المواقف الرافضة حماية السفن الإسرائيلية وعسـكرة البحـر الأحمر، معتبرًا فتـحَ جسر بري لإغاثـة العدوّ الإسرائيـلي لعنةً سـتلاحق الأنظمة المتورطة.

وأدان البيـان صمت وخـذلان الأنظمة العربية والإسـلامية للشـعب الفلسـطيني، مسـتهجناً التصريحـات الأمريكية المتبجحـة بإتاحة الوقت لمزيدٍ من سفك الدماء في غزة.

وشـدّد عـلى أهميّـة الاسـتمرار في الخـروج الجماهـيري بالمسـيرات والمظاهـرات والأنشـطة المتعـددة نـصرةً لفلسـطين، ومباركـةً لعمليـة «طُـوفـان الأقـصى»، وتنديـداً بالجرائم البشـعة المُسـتمرّة التي يرتكبها العـدوّ الصهيوني في غزة، داعيـاً الشـعوب العربيـة والإسـلامية وشـعوب العالم إلى الاسـتمرار في الضغط وإظهار السـخط الجماهـيري حتـى وقـف المجـازر الصهيونية في غزة، كما دعا الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالـم إلى تفعيـل سـلاح المقاطعـة الاقتصاديـة للبضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة والـشركات الداعمة لها.

وألقيـت في المسـيرات كلمات وقصائد شـعرية جـددت التأكيـد على تفويـض قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي، لاتِّخـاذ الخطـوات الرادعـة ضد كيان العـدوّ الصهيوني الذي يواصل حـرب الإبـادة وارتـكاب الجرائـم بحـق الشـعب الفلسطيني في غزة.

وأكّـدت أنّ القضية الفلسـطينية ستبقى هي البوصلة للشعب اليمني، وفي سبيلها يستعد اليمن للتضحيـة والمشـاركة في معركـة تحريـر الأقصى وحماية غزة.

أحرارُ حجّـة يشيدون بالمواقف الرافضة لتحالف حماية السفن الإسرائيلية وعسكرة البحر الأحمر

المسيرة : حجّة:

أشاد أبناءُ محافظة حجّـة، بالمواقفِ الرافضة لتحالف حماية السفن الإسرائيلية وعسكرة البحر الأحمر واستشعار خطورة المشاركة وما قد يترتب عليها من تبعات سياسـية واقتصادية، موضحين أن قـرارَ نصرة الشـعب الفلسـطيني في غزة نابعٌ من استشعار المسـؤولية في الاستجابة لأوامر الله بأهميّة الوقوف مع الحق ونصرة المظلوم.

وأعلـن المشـاركون في المسـيرات والوقفـات الشعبيّة التي شهدتها حجّـة، أمس الجمعة، تحت شعار «معكم حتى النصر، والأمريكي لن يوقفنا»، بحضـورِ المحافظ هلال الصوفي، وعـدد من وكلاء وقيـادات المحافظـة والعلماء والقضـاء ومديري المكاتـب التنفيذيـة والشـخصيات الاجتماعيـة، أعلنوا الاسـتعدادَ والجهوزيةَ التامَّةَ لمواجهة قوى الاسـتكبار العالمي وتقديم التضحيات الجسـام في سـبيل الانتصار للأقصى والشـهداء في غزة ودعماً للمجاهدين والمقاومة الباسلة.

وأشـاروا إلى أن التهديـداتِ بتشـكيل تحالـف حماية سـفن الكيان الصهيوني لن يُرهِبَ أو يثنيَ أهـلَ الحكمـة والإيمان عـن مواصلـة الوقوف إلى جانب الإخوة في فلسطين حتى تحقيق النصر على العدوّ الصهيوأمريكي.

إلى ذلك شـدّد بيانٌ صادرٌ عن مسـيرات حجّـة، إلى أهميّـة الاسـتمرار في الخـروج الجماهـيري في المسـيرات والمظاهـرات والمشـاركة في الأنشـطة المتعـددة نـصرةً لفلسـطين وإحيـاءً للقضيـة الفلسـطينية ومباركةً لعملية «طُـوفان الأقصى» المُسـتمرّة وتنديداً بالجرائم البشـعة التي يرتكبها اللوبـي الصهيونـي اليهـودي المتمثـل في قـوى الاستكبار الأمريكي والإسرائيلي والغربي.

وبـارك البيـان، العمليـات البطوليـة للقـوات المسـلحة والقـوة الصاروخيـة والطـيران المسـيّر والقوات البحرية والتي أثلجت صدور كُـلّ الأحرار في العالم وبددت المسـتحيل في نظر الشـعوب، كما بـارك العمليات البطوليـة المُسـتمرّة للمجاهدين في فلسـطين المحتلّـة، وخُصُوصـاً في قطـاع غـزة وصمودهـم الأُسـطوري الـذي أذهـل العالـم، والعمليات البطولية في جنوب لبنان وبَلد الرافدين.

وجـدّد مطالَبـةَ الشـعب للقـوات المسـلحة اليمنية باسـتمرار العمليات البحرية ضد السـفن الإسرائيليـة أو المتعاونـة مـع العـدوّ الصهيونـي المجـرم حتـى رفـع الحصار عـن إخوانـنا في غزة المحـاصَرة، معتـبرًا مواقـف الـدول العربيـة التي تسعى إلى فتح جسر بري لإمدَاد الكيان الصهيوني قمة الخزي والعار لتلك الأنظمة وأن الشعوب التي تمر عبرها هـذه الإمدَادات ولا تتخـذ موقفاً منها فَـإنَّ لعنة التاريخ ستلاحقهم إلى آخر أيَّـام الدنيا.

وأعلـن البيـانُ الاسـتمرارَ الفاعـلَ والقويَّ في التحشـيد والتعبئـة والتدريـب والتأهيـل لكتائب «طُـوفـان الأقصى» الشـعبيّة التـي أصبحت على جهوزية عالية واسـتعداد قتـالي كامل لخوض أية معركـة قادمة مع العـدوّ الصهيونـي والأمريكي أو من يضعُ نفسَـه في خط المواجهة؛ دفاعًا عنهم وحمايتهم.

واسـتنكر صمـت وخـذلان الأنظمـة العربيـة والإسـلامية للشـعب الفلسـطيني واسـتعراض العضَـلات والجيـوش والمقاطعـات الدبلوماسـية والاقتصادية ولغة التهديدات ضد بعضهم البعض، بينمـا تتجمـد مشـاعرهم وتخـرس ألسـنتهم وتتلَاشى جيوشهم أمام مواجهة العدوّ الصهيوني المجرم المنهزم والذي أسـقطت هيبته العسـكرية والأمنيـة والاسـتخباراتية عمليـة «طُـوفـان الأقصى» المباركة.

ودعـا البيـان الشـعوب العربية والإسـلامية وكلّ مـن تحَرّكه الإنسـانية والمنادين بالحقوق والحريـات وحـق العيـش مـن مختلف شـعوب العالـم إلى الاسـتمرار في الضغـط الجماهـيري بالمسـيرات والمظاهرات والوقفـات والتحقيقات وكلّ المواقـف التي تعـبر وتبرز السـخط العالمي ضـد الجرائـم والمجـازر المُسـتمرّة في فلسـطين المحتلّة عـلى أيدي الأمريكيـين والصهاينة والتي وصلـت إلى مسـتوى التمثيـل بالجثـث وسرقـة الأعضاء وتعرية الأسرى في الشـوارع والإعدامات الجماعيـة ودفـن المدنيين أحياء وإعدام النسـاء الحوامل وذلك تحديًا للإنسانية والقوانين الدولية وتواطؤ وصمـت مريب من قبـل المجتمع الدولي ومنظماته العالمية.

ريمة تهتف غضباً ضد الكيان الصهيوني وتندّد بالدعم الأمريكي لقتل الأطفال والنساء والمسنين

المسيرة : ريمة:

بمشـاركة رسمية وشعبيّة واسعة، شـهدت محافظة ريمة، أمس الجمعة، وقفات تضامنية مع الشـعب الفلسطيني وإسناداً للمقاومة الباسلة، تحت شعار «معكم حتى النصر.. والأمريكي لن يوقفنا».

وفي الوقفـات التـي أقيمـت في مركـز المحافظة ومديريات كسـمة ومزهـر وبـلاد الطعـام، رفـع المشـاركون هتافات وشـعارات عبرت عن السـخط والغضب الشـعبي المتنامي ضد كيان العـدوّ الصهيوني والأمريكي.

وأكّـد أحرار ريمة وقوفهم الدائم ومسـاندتهم للمقاومة والشعب الفلسـطيني حتـى الانتصـار الكامل على الكيـان الغاصـب، منّددين بالجرائم والمجازر الوحشـية التي يمارسـها العدوّ الصهيوني بشـكل يومي بدعم أمريكي غربي في قتل المدنيين والأطفال والنساء والمسنين في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأعلـن المشـاركون اسـتمرارهم في تنظيـم المسـيرات والوقفـات التضامنية مع الشـعب الفلسـطيني ومقاومته، والتنديد بما يتعرض له سـكان قطاع غزة من جرائم ومجازر وحشـية على مرأى ومسمع العالم.

في السـياق جددت بيانات الوقفات التضامنيـة في ريمة، التفويض المطلـق لقائد الثـورة في اتِّخـاذ الخيـارات المسـاندة والداعمة لنصرة فلسطين ونصرة الأقصى الشريف.

ودعـت البيانات، الأنظمـة العربية والإسـلامية إلى التحَـرّك دفاعاً عـن فلسـطين ومقدسـات الأُمَّـــة، وتعزيـز العمل بسـلاح المقاطعة الاقتصاديـة للبضائـع والمنتجـات الأمريكيـة والإسرائيليـة، مشـيدة بعمليـات القوات المسـلحة اليمنية الموجعة باسـتهداف عمـق العدوّ الصهيونـي في الأراضي المحتلّة وكذا اسـتهداف السـفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئه في البحرين الأحمر والعربي.

مسيراتٌ شعبيّة مُستمرّةٌ في الضالع تضامُناً مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة

المسيرة : الضالع:

على خطى الأحرار في المحافظات اليمنية الحرة، شهدت مديرية دمت بمحافظة الضالع، أمس الجمعة، مسيرة جماهيرية حاشدةً؛ نصرةً لفلسطين وإسناداً لغزة والمقاومة الباسلة ودعماً للقضية الفلسطينية تحت شعار «معكم حتى النصر والأمريكي لا يوقفنا».

وفي المسيرة التي تقدمها القائم بأعمال محافظ الضالع عبد اللطيف الشغدري، رفع المشاركون العلم الفلسطيني إلى جانب العلم اليمني، مؤكّدين موقفهم الثابت والمبدئي الداعم والمساند للشعب والمقاومة الفلسطينية، والاستعداد لكل الخيارات التي تتخذها القيادة الثورية في إطار معركة الجهاد المقدس ضد كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

وردّد المشاركون، الشعارات المعبرة عن الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينية، والمنددة بجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الصهيوني والأمريكي في غزة والأراضي المحتلّة، مبيِّنين أن الشعبَ اليمني لا ترهبُه التهديداتُ الأمريكية والصهيونية، وإنما تزيده ثقةً وإيماناً بحتمية المضي قدماً في مواجهة أعداء الأُمَّة حتى تحقيق النصر.

في السياق أشار بيان صادر عن مسيرة الضالع، إلى أن أي تحَرّك أو اعتداء على اليمن سيواجَه برد قوي وسيكون موجعاً لقوى الهيمنة والاستكبار، مجدّدًا التأكيد على الاستعداد للمشاركة في خوض معركة الكرامة إلى جانب المقاومة والشعب الفلسطيني، محذراً الدول التي يتم الدفع بها أو توريطها في أي تحالف مع كيان العدوّ الصهيوني لحماية سفنه أو المتجهة إلى موانئه وأي تحَرّك يوسع من دائرة الأهداف.

وبارك البيان، عمليات القوات المسلحة اليمنية والقوات البحرية في البحرَين الأحمر والعربي واستهداف السفن الصهيونية، أو المتجهة إلى موانئه وما تحقّقه القوة الصاروخية والطيران المسيّر من ضربات لاستهداف العدوّ الصهيوني.

واستنكر صمت وخيانة الأنظمة العربية والإسلامية التي وقفت موقف المتفرج إزاء ما يتعرض له أبناء غزة من حرب إبادة وحصار خانق، حاثًّا الشعوب العربية والإسلامية إلى الخروج من حالة الصمت المعيب إلى التحَرّك الشعبي للضغط على حكامها نصرةً ومساندةً لفلسطين وغزة.

إلى ذلك نُظمت بمنطقة الوحج في مديرية قعطبة ومناطق بمديرية الحشاء وقفات تضامنية نصرةً ودعماً للشعب الفلسطيني، ومقاومته الباسلة وقضيته العادلة.

وأكّد المشاركون في الوقفات، التفويض المطلق للقيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في كُلّ الخيارات التي يتم اتِّخاذها لردع العدوان الأمريكي الصهيوني على غزة.

وأعلنوا استمرارهم في دعم المقاومة والشعب الفلسطيني حتى دحر العدوّ الصهيوني وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وبارك بيان الوقفات التضامنية، عمليات القوات المسلحة اليمنية في استهداف العدوّ الصهيوني ومنع السفن الإسرائيلية من المرور في البحرين العربي والأحمر أو السفن المتجهة إلى موانئ العدوّ.

وجدّد البيان التأكيد على استمرار حملة المقاطعة الاقتصادية للبضائع والمنتجات الإسرائيلية والأمريكية؛ نصرةً للشعب الفلسطيني وإسناداً للمقاومة في غزة.

مسيرة شعبيّة كبرى في البيضاء للتنديد بمجازر الكيان الصهيوني بحق سكان غزة

المسيرة : البيضاء:

أكّد أحرار محافظة البيضاء، أن عمليات القوات المسلحة الهادفة إلى منع وصول السفن إلى الموانئ الإسرائيلية، يأتي في سياق الضغط على العدوّ الصهيوني لفك الحصار على قطاع غزة ووصول المواد الإغاثية والإنسانية لسكان القطاع.

أبناءُ البيضاء المشاركون في المسيرة الكبرى التي شهدتها المحافظة، أمس الجمعة، نصرةً للقضية الفلسطينية والتنديد بمجازر العدوّ الصهيوني بقطاع غزة، أشادوا بالملاحم البطولية التي تسطرها المقاومة الفلسطينية وتكبيد العدوّ الصهيوني خسائر فادحة والتنكيل بجنوده وضباطه شر تنكيل منذ انطلاق عملية «طُوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر.

ورفعت الحشود المشاركة في المسيرة التي تقدمتها القيادات المحلية والتنفيذية والعلماء والشخصيات الاجتماعي، العلمين اليمني والفلسطيني وشعارات التحدي لتحالف الأمريكي لحماية السفن الإسرائيلية والبراءة من أعداء الأُمَّة والتأكيد على الموقف الثابت للشعب اليمني لمناصرة ودعم القضية الفلسطينية على مختلف المستويات العسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية.

وأعلن المشاركون الجهوزية لكل الخيارات لنصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في قطاع غزة وتفويض قائد الثورة في مواصلة استهداف المناطق المحتلّة حتى يتم رفع الحصار عن قطاع غزة، مجددين تفويضهم للقيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى باتِّخاذ كُلّ الخيارات في نصرة القضية الفلسطينية ومواصلة استهداف المناطق المحتلّة تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

إلى ذلك بارك بيان صادر عن مسيرة البيضاء، استهداف السفن الإسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب والعمليات التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية وكذا القوات البحرية باستهداف السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني، موضحًا أن عمليات القوات المسلحة اليمنية تأتي في إطار التضامن مع الشعب الفلسطيني ومساندة مقاومته الباسلة ورداً على جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الغاصب بحق المدنيين في قطاع غزة.

ودعا البيان أبناء الأُمَّة وأحرار العالم إلى دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته بكل السبل المتاحة لتعزيز الصمود والثبات والدفاع عن أرض فلسطين والمسجد الأقصى، معتبرًا تخاذل بعض الأنظمة العربية والإسلامية عن دعم المقاومة لمواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب خيانة للأُمَّة ومقدساتها، حاثًّا على استمرار التبرع للأقصى ودعم أبناء غزة بالمال والسلاح حتى تحقيق النصر المبين على الكيان الصهيوني، مشدّدًا على ضرورة الاستمرار في حملة المقاطعة الاقتصادية للبضائع والمنتجات الإسرائيلية والأمريكية والأُورُوبية الداعمة للعدو الصهيوني تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

ذمار: مسيرةٌ كبرى تدعو لمضاعَفة التأهيل والتدريب ورفع مستوى الجاهزية لأية خيارات على مسار القدس

المسيرة : ذمار

احتشد أحرارُ محافظة ذمار، أمس الجمعة، في مسيرة جماهيرية كبرى؛ نصرةً للشعب الفلسطيني وتنديداً بالمجازر التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وخلال المسيرة التي شارك فيها أعضاءُ مجلس الشورى وقيادات محلية وتنفيذية، ندّد المشاركون بجرائم الكيان الصهيوني من إعدامات جماعية ودفن للمدنيين الأحياء وقتل النساء الحوامل والأطفال وتجويعهم وتشريدهم في جرائم تفضح حقيقة اللوبي الصهيوني.

وأكّد بيانٌ صادرٌ عن المسيرة، أهميّةَ الاستمرار في النفير العام وإقامة المسيرات والفعاليات الجماهيرية والمشاركة في الأنشطة المتعددة نصرةً لفلسطين وإحياء للقضية الفلسطينية.

وجدّد البيان المطالبة للقوات المسلحة اليمنية باستمرار العمليات البحرية ضد السفن الإسرائيلية أو المتعاونة مع العدوّ الصهيوني المجرم حتى يرفع الحصار عن إخواننا في قطاع غزة، مستهجناً مواقف الدول العربية التي تسعى إلى فتح جسر بري لإمدَاد الكيان الصهيوني، لافتاً إلى أن الشعوب التي تمُرُّ عبرَها هذه الإمدَاداتُ ولا تتخذ موقفاً منها فإنَّ لعنةَ التاريخ ستلاحقها.

وحثَّ على الاستمرار الفاعل في الحشد والتعبئة والتدريب والتأهيل لكتائب «طُوفان الأقصى» الشعبيّة التي أصبحت على جهوزية عالية واستعداد قتالي كامل لخوض أية معركة قادمة مع العدوّ الصهيوني والأمريكي أو من يضع نفسه في خط المواجهة دفاعاً عنهم وحمايتهم.

وجدّد البيان الدعوة للشعوب العربية والإسلامية وكلّ أحرار الأُمَّة والعالم إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لها والتي أصبحت سلاحاً فعالاً ظهرت ملامحه في الانهيار الاقتصادي الذي تتحدث عنه وسائل الإعلام اليهودية وتصريحات الصهاينة وخبراء الاقتصاد في العالم.

نحن قومٌ نُتْبَع، لا نَتْبَع

عبدالمنان السنبلي

نحن لا نتبع أحدًا..
ولا يمكن أن نكون أدَاة من أدوات أحد..
أو نتلقى الأوامر من أحد..
للمرة الألف ونحن نقول للجميع ونؤكّد على هذا الكلام، فلا يصدقون..!
للمرة الألف ونحن نقول لهم أن علاقتنا (بإيران) ليست علاقة (تابع ومتبوع)، كما يحاول البعض تصويرها، وإنما هي علاقةٌ محكومة بقواعد مشتركة ومبادئ أخلاقية وقيمية واضحة ومعروفة للجميع..
علاقة تقوم على أَسَاس مقاومة ومواجهة ورفض الاستكبار والهيمنة الأمريكية والصهيونية في المنطقة والعالم..
علاقة، ليس بالضرورة، أن تكون مع إيران وحدها فقط، وإنما يمكن أن تكون، وبنفس المستوى وربما أقوى، مع كُلّ من يشترك معنا في هذه القواعد ويتفق معنا حول هذه المبادئ..
لا يوجد هنالك ما نخفيه..
وعليه، يوم أن تفكر إيران مثلاً بالنكوص عن هذه القواعد المشتركة والتراجع عن هذه المبادئ، فستجدوننا في علاقتنا معهم قد وصلنا إلى مفترق طريق..
ويوم أن نرى السعوديّة مثلاً أَو الإمارات قد اشتركت معنا في هذه القواعد وآمنت بهذه المبادئ، فلن نجد حرجاً عندها في أن نمد معهم جسور العلاقة وبصورة قد تكون أقوى وأمتن مما هي عليه اليوم مع إيران..
فمتى يعي البعض هذه الحقيقة..؟
ومتى يدركون أننا قومٌ نُتْبَع، لا نَتْبَع..؟

السيدُ القائد وصناعةُ التاريخ.. العهدُ الجديدُ لليمن السعيد

عبدالجبار الغراب

اليمن بتاريخها الكبير وبموقعها الجغرافي المتميز والاستثنائي على المستوى العالمي، وبحضارتها العظيمة والمتفردة عبر العصور والأزمنة والممتدة لعشرات الآلاف من الأعوام جعلها التاريخ كله، فهي أم الحضارات وأقدمها ومنبعها، فلا يخلو مكان في الأرض كلها إلَّا ووجد فيها أهل اليمن؛ لأَنَّهم أصل البشرية ومصدرها وأول من تكلموا العربية، الذي أنزل الله القرآن الكريم بلغتها، فمحطاتها عديدة في التكوين والتأسيس ولها جذورها المتأصلة الرفيعة، ولها روادها وقادتها والملوك الذين تربعوا على كراسي عرشها لحفظ مكانتها وصناعة التاريخ لها ولشعبها، فكان لا بُدَّ من وضعها الآن ضمن نطاقها الصحيح وحجمها الكبير ولمكانتها العظيمة.

ومن هنا كان لليمن وشعبها المشي نحو مسارات مختلفة لإظهار اليمن وشعبها بما يليق بمركزها وثقلها الإسلامي والإقليمي، ليرافق ذلك قيام الشعب اليمني بثورة شعبيّة عارمة قبل تسعة أعوام يوم 21 سبتمبر عام 2014م بقيادة إيمانية مؤيدة بتأييد إلهي تمثلت بسماحة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والتي وضعت كتاب الله وهداه منطلقها الأَسَاسي نحو الطريق التنويري الصحيح للنهوض بالشعب اليمني المظلوم في مختلف جوانبه السياسية والحياتية والمعيشية وقضايا أمته العربية والإسلامية، ولمواصلة المسار الذي بناه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، في تأسيسه للمسيرة القرآنية قبل أكثر من عشرين عامًا وقيادته الحقيقية في فضحه وكشفه لمخطّطات الأعداء، ليستمر الكفاح الشعبي للشعب اليمني في صموده وتصديه لحرب ظالمة شنتها قوى الاستكبار العالمي بقيادة الأمريكان والصهاينة وبتنفيذ الأدوات السعوديّة والإمارات ولتسعة أعوام أرادوا بها إخماد وإسكات وإفشال الصحوة اليمنية الشعبيّة وثورتهم السبتمبرية، في طلبهم المشروع لنيل الحرية والاستقلال والعيش الكريم الحقيقي وإرجاع لقرارهم المسلوب وجعل السيادة الكاملة للبلاد تحت الأيادي اليمنية، واضعين ضمن أهدافهم ومبادئهم إعادة المقدسات الإسلامية، وجعل القضية الفلسطينية هي الأَسَاس المركزي والمنطلق الأول الإيماني نحو تطهير المسجد الأقصى من تحت دنس الاحتلال الإسرائيلي، والوقوف بحزم وإصرار لمساندة ودعم الشعب الفلسطيني في مقاومته لاستعادة أراضيه المغتصبة.

ففي فلسطين الأرض والمقدسات العربية والإسلامية تكالبت عليها قوى الكفر والضلال والاستكبار العالمي من الصهاينة والغرب والأمريكان، وانصاع وخضع لهم بعض الحكام العرب والأنذال، وسكت البعض منهم غير قادرٍ حتى على الكلام، وخرج بعضهم ليعبر عما يحدث في فلسطين بالكلمات؛ مِن أجل عرضها في وسائل الإعلام لعل في ذلك إرضاء لشعوبهم، وانفرد منهم ليفرد شامخاً ليعلنها بقوة واعتزاز بقرار تاريخي وغير مسبوق في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، رافعاً لرأسه، مستجيباً لنداءات ومطالب شعبه بالوقوف والدعم والإسناد للشعب الفلسطيني، وبالأفعال وبالقوة العسكرية فتح جبهة ضد كيان الاحتلال في عمق المدن المحتلّة، وفي الممرات والبحار فرض على السفن التابعة للكيان المحتلّ الحصار؛ هذا هو قائد الثورة في اليمن السعيد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والذي وضع لتوالي السنوات والعقود آفاقها الواسعة يتداول ذكرَهَا أجيالٌ بعد أجيال وبلا انتهاء في صناعته لتاريخ عظيم للعهد الجديد لليمن السعيد.

ومن هنا لا يمكن لأحد أن يغير ما صنعه اليمنيون من تاريخ عظيم بقيادة السيد القائد الحكيم، رغم كُلّ محاولات التشويه للروايات وتزييفهم للحقائق وخلقهم للأكاذيب؛ لأَنَّ لصناعة التاريخ قائداً يمنياً ثورياً قرآنياً حكيماً امتلك القرار لنصرة ومساندة الشعب الفلسطيني المظلوم وبالمواقف والأفعال بانت مصداقية الأقوال، وبالقوة العسكرية وخياراتها الاستراتيجية ترجمت الصورة الواقعية مشاهدها الحقيقية في تحقيقها للأهداف بضرب الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلّة بالصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة، وانتقالها بمعادلة ردع قوية بإغلاق مضيق باب المندب والبحرين الأحمر والعربي بوجه سفن الاحتلال الإسرائيلي واستهداف السفن التي تحمل البضائع إلى موانئ الاحتلال، في إطار منطلق إيماني عظيم وموقف إنساني أخلاقي مطلبه واضح وصريح رفع الحصار على الشعب الفلسطيني المظلوم وإيقاف العدوان عليه من قبل الاحتلال الإسرائيلي البغيض.

لتتناقل مختلف وسائل الإعلام العالمية وبكل اللغات وتسابقت في نقلها للأخبار لوصف وتوصيف الملاحم البطولية والمواقف الشجاعة والثابتة لليمنيين رغم كُلّ محاولات التهديدات الأمريكية بتشكيلها لتحالف بحري دولي تحت عنوان حماية الملاحة البحرية، وهو ما جعل الشعب اليمني وبخطاب قوي وناري لقائد الثورة يعلنون موقفهم الثابت لمواصلة قرارهم بمنع السفن الإسرائيلية من المرور والعبور من وإلى موانئهم حتى تحقيق هدفهم بإيقاف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وبهذا رسم اليمنيون عهدهم الجديد لليمن السعيد وبخطوات ثابتة يصنعون التاريخ والمجد والشموخ.

اليمن يُسطِّرُ أعظمَ ملحمة نصرٍ كُبرى سَيُسجلها التاريخ

خديجة المرّي

لقد أثبت اليمن مجدّدًا قُدرته العُظمى على تطوير استراتيجيّاته كما يجب وينبغي؛ وذلك لردع أية قوّة عالميّة بما فيها «أمريكا وإسرائيل» التي ما زالت تشنُّ عدوانها الهستيري على قِطاع غزّة، وما زالت تُحاصر أبنائها، وتُشرد سُكانها، وتعبث بِممتلكاته، والعالم في صمتٍ مُخزي وتواطؤ لا يُجدي، وليس لهُ مُبرّر على وجه الإطلاق.

هبّ الشعبُ اليمني هبّةَ رجل واحد، بِمنطلقٍ وهدفٍ واحد، خرج صفًا واحدًا كالبُنيان المرصوص في مُختلف الساحات والميادين بدءًا من عاصمة العواصم «صنعاء الأبية» وبقية المُحافظات الحُرّة العصية، يُجدد مسِيراتِهِ المليُونية، ومواقفه الشُّجاعة، وضرباته الحيدرية، وتضحياته الحُسينية، ومُعلنًا ومُساندًا وواقفًا كتفًا بِكتف، وجنبًا بجنب مع القضية الأَسَاسية «فلسطين» مع قائده الشجاع الذي أرعب وهدّد «أمريكا وإسرائيل» ولم يخف ويخشى الصهاينة المُتغطرسين، بل ما زال يُعطي التوجيهات، ويتصدى لكل المؤامرات، ويُواجه التحديات، مُحبًّا لِشعبه وأثبت ذلك جليًّا دون أي ضُغوطات، فأنعمّ بِه من شعب عظيم، وأكرم بِهِ من قائد حكيم، ولله در هذا الشعب الأصيل.

ومن كان يتوقع في يومٍ من الأيّام أن اليمن الجريحة هي من ستكون في مُقدمة الصفوف، بالطائرات المُسيّرة تقصف وتطُوف، وتدق العمق الإسرائيلي بِكل عزيمة وصمود، إنَّها الإرادَة التي لا تُقهر، في شعب لا يُهزم، حاضر لخوض المعركة حتى يكف العدوّ الصهيوني عن عدوانه على غزّة ويرفع حصاره، ما لم فَإنَّ الشعب اليمني لن يهدأ له بال ولن يرتاح له ضمير وهو يشاهد ما يجري في غزة من إبادة وحشية على مدار عشرات الساعات.

ظهرت اليمن مجدّدًا وبل وأثبتت أمام العالم بأكمله بِمواقفها المُشرفة على اتِّخاذ وتنفيذ القرارات فيما يتعلق بالجانب الميداني المرتبط بالكيان الغاصب، فما قامت به صنعاء من دورٍ بارز، رغم أنها ما زالت تُعاني من حربٍ شعواء منذُ 9 سنوات، ولكنها فاجأت العدوّ وصدمته، وزرعت الرعب والخوف في قلبه، بل وهدّدته، وأصبحت عنصرًا قويًّا في مواجهة كيان هش ضعيف يكتوي.

فما قامت بِه القوات المُسلحة اليمنيّة جديرًا بالذكر، منذُ بداية عملية «طُوفان الأقصى» وإلى اليوم، من إرسال الرسائل التحذيرية، يليها الضربات الصاروخية والطائرات المُسيّرة، إلى أهداف حساسة للغاية في تل أبيب وإيلات، ومن ثُمَّ تتسع دائرة المواجهة والاستهداف للكيان الصهيوني في القطاع البحري، واستهداف السفن الإسرائيلية وأية سفينة في البحر الأحمر والبحر العربي تتجه إلى موانئ الكيان الصهيوني من أية جنسية كانت سيتم استهدافها، كما أكّد وصرح بذلك العميد يحيى سريع في بيانه الأخير.

كُشفت الحقائق في الواقع وبان الكاذب الزائف، وكُشف وجه أمريكا وإسرائيل، بأنها قشة وأوهن من بيت العنكبوت، وسقطت كُلّ الأقنعة أمام «طُوفان الأقصى»، ناهيك عن كشف الأنظمة والحكومات العميلة والمُطبعة، كُشف ما كان مخفيًا خلف الستار أمام الأنظار، كُشفت مدى شجاعة اليمن وبأسه الشديد، كُشفت إرادَة شعب غيرّ وقلب الموازين، وبات العالم كُله يحسب لليمن ألف حساب، وتغيرت المُعادلات، وكُثرت المُفاجآت، فلا عاصم اليوم من أمر الله لكل الطغاة؛ إلَّا التحاق بسفينة النجاة.

فلم يسبق من قبل أن تتخذ أية دولة سواءً عربية أَو إسلامية موقفًا عروبيًا حازمًا ومُشرفًا، تجاه القضية الفلسطينية، طِيلة 75 عامًا، فأصبح الشعبُ اليمني هو أول شعب وقف بِكل إباء وعزّة وشموخ في وجه إسرائيل، وقصف وهدّد وأرعب هذا الكيان المحتلّ، أول شعب يمنع السفن الإسرائيلية من العبور من البحر الأحمر ويغلق مضيق باب المندب إغلاقاً كاملًا في وجه الكيان الصهيوني، ومن يفرض حصار على إسرائيل من كُلّ اتّجاه، وأصبحت إسرائيل تخشى ما يقوم به الشعب اليمني العظيم، حَيثُ تقول صحيفة هآرتس العبرية «إن الحوثيين يُشكلون تهديدًا على تجارة إسرائيل في البحر الأحمر»، في حين اعتبرت «يديعوت أحرونوت» أن «إسرائيل واقعة في «معضلة» بعد إعلان الحصار البحري من قبل الحوثيين»، مؤكّدة أنهم فرضوا حصارًا بحريًا فعليًا سيضرب إسرائيل، فما فعله بشعبنا، شعبنا سيرد له الصاع بصاعين، ولديه من القدرات والإمْكَانيات ما يكفي لإحداث خلل في الميزان الاقتصادي للعدو، حَيثُ أصبح قُوة أَسَاسيّة في مواجهته.

وها هو من منطلقه الإيماني، ومبدئه الأخلاقي وشعوره بالمسؤولية، يقف صامدًا صابرًا مُدافعًا عن الأُمَّة والدين، لم يألُ جُهدًا في الدفاع عن فلسطين، ولم يركع للعُملاء والمُتصهينين ولن يتوقف اليمن من مرمى نيرانه، ما دام وغزة تُقصف بدمٍ بارد، ويُمنع عنها الغذاء والدواء، لن يقف مكتوف الأيدي، فإن كف عن غزّة حصاره، كف شعبنا عليهم عدوانه ما لم فَإنَّ الأيّام القادمة حُبلى بمزيدٍ من الأخبار السارة التي تشفي الصدور وتفرح القلوب وسَيُسجل له التاريخ موقفه، بل ويحق أن يكتب هذا الموقف في أنصع صفحات المجد والعزة والكرامة والشرف والنخوة، لقد نال وسام عزّ تاريخي سَيُخلد للأجيال جيلاً بعد جيل.

الفشل العسكري والحصار البحري اليمني على الكيان الصهيوني يدفع بنتنياهو إلى الانتحار العسكري والسياسي

محمود المغربي

بما أن نتنياهو قد أصبح كلبًا مسعورًا هدفُه الأولُ إنقاذُ رقبته والتمسك بالسلطة التي تقف حائلًا بينه وبين الخزي والعار والسجن، وكي يهرب من الفشل الذريع في غزة وعدم القدرة على تحقيق أي تقدم عسكري يذكر داخل وخارج غزة المحاصرة والصغيرة طوال ثلاثة أشهر، وقد استخدم كُلّ ما تمتلك إسرائيل من قوة ودعم عسكري أمريكي غربي لا محدود، وارتكب أفظع وأبشع الجرائم وأحرق ودمّر غزة ولم يترك حجرًا فوق حجر قائم، ومع ذلك لم يحقّق شيئًا ولو هدف واحد معلن في حربه على غزة وعجز في السيطرة على غزة أو جزء صغير منها، وكلما أعلن عن السيطرة على منطقة تخرج المقاومة في غزة بمقاطع فيديو وهي تطلق الصواريخ وتنفذ عمليات ضد القوات الصهيونية من تلك المنطقة، ولم ينجح في القضاء على حماس، وفشل في وقف صواريخ المقاومة والأهم من ذلك فشل فشلاً مخزياً في تحرير ولو أسير واحد بالقوة، بل قتل عددًا من الأسرى بطريقة بشعة وخلق سخطًا داخليًا ودوليًا على الكيان، وأصبح يخوض معركة شخصية ويدافع عن نفسه وليس على الكيان الصهيوني، الذي ورطه وجلب عليه نقمة وغضب شعوب الأرض، وحتى بات الكيان الصهيوني قاب قوسين من الفناء والانهيار التام.

ومن أجل كُلّ ذلك الفشل والسقوط لا نستبعد أن يقدم نتنياهو على الانتحار العسكري للهروب من كُلّ هذا الفشل والخسائر بافتعال معارك ثانوية وخارجية لتوريط الكيان الصهيوني وأمريكا والعالم في حرب طويلة تتسع لتصل إلى كُلّ العالم، وقد بدأ نتنياهو بذلك من خلال اغتيال السيد رضي موسوي في سورية، وهي جريمة مخالفة لكل القوانين والأعراف الدولية وانتهاك صارخ للسيادة السورية والإيرانية، وقد يذهب أبعد من ذلك ويرتكب المحظور والخطأ القاتل وبعيدًا عن الرغبة والمصالح والتوجيهات الأمريكية باستهداف مواقع يمنية بعد أن قامت صنعاء بتضييق الخناق عليه وفرض حصار بحري على الكيان الصهيوني بدأت آثاره تطال كافة القطاعات الإسرائيلية وتتسبب بخسائر فادحة على الاقتصاد الإسرائيلي لدرجة أن أنشط الموانئ الإسرائيلية باتت فارغة وخالية من أي نشاط تجاري بعد أن كانت تستقبل كُلّ يوم عشرات السفن التجارية، كما أن الكيان الصهيوني قائم على الاستثمارات الأجنبية، وهذا الوضع يخلق بيئة طاردة للاستثمار وقد رحل الكثير من المستثمرين والبقية قد حزمت الحقائب، وليس لدى الكيان موارد طبيعية وهو يستورد المواد الخام والأولية من دول آسيا التي تمر من باب المندب والبحر الأحمر وقد تعذر وصولها وإن وصلت فهي تصل بأسعار خيالية مما يهدّد بإغلاق معامل ومصانع كبيرة داخل الكيان، وهذا يضع نتنياهو وحكومة الكيان أمام ضغط شديد ويدفع بهم إلى الجنون والتهور.

ومع أن الاحتمالات كبيرة على أن يقدم نتنياهو على فعل مثل هذه الحماقة إلا أن أمريكا لن تسمح بذلك، وأعتقد أن التواجد الأمريكي الكبير في البحر الأحمر ليس فقط لحماية الكيان الصهيوني من الأخطار الخارجية بل وحمايته من الحماقة الداخلية ومنع وصول الطائرات والصواريخ الإسرائيلية إلى اليمن وغيرها؛ كون أمريكا تدرك مخاطر وتداعيات هذه الحماقة وتعلم أنها سوف تتحمل هي والعالم ثمن تهور وجنون نتنياهو، خُصُوصاً أن السيد القائد قد حذر من أية حماقة مهما كانت صغيرة، ووعد برد لا توقفه الهدن أو الوساطات.

عزةُ الإسلام في المشروع القرآني.. أنصارُ اللّه نموذجاً عالمياً

علي عبد الرحمن الموشكي

بين ضياع وتيه وضلال الانحراف الفكري والثقافي الزائف تاهت الأُمَّــة الإسلامية وتجذر باطلها، وأصبح التعدد الديني والمذهبي حرية فكرية فصل بين أتباع الإسلام ومزقهم إلى جماعات وأحزاب وطوائف مختلفة والتي زرعها أعداء الإسلام من اليهود والنصارى، وهذا مكن من غرس بذرات التفرقة والعداء بين المتبعين للإسلام فأصبح يولد أجيال الإسلام وهُوِيَّتهم الدينية تابعة لطائفة أو مذهب، وتنمو مع التقادم في العمر أفكار دينية باسم الإسلام ومحسوبة على الإسلام، لا تيقظ ضميرًا ولا تحمل عزة ولا تزهق باطلًا ولا تصحح واقعًا وتزيد الواقع ظلامًا دامسًا، وتغير جوهر الدين الذي تحمل مسؤوليته ذلك من غيروا مسار التولي ونصبوا أنفسهم بدلاً عن ورثة الأنبياء ورسل الله وأوليائه الصالحين منذ نبي الله آدم -عليه السلام-، وتكونت أمم على ضلال وبنيت حضارات وإمبراطوريات عظمى على ضلال، أخذت الجزء البسيط من المنهجية الدينية القليلة جِدًّا التي تحافظ على بقائهم وأخذوا ببعض وتركوا بعض، وهذا جعل فجوة كبيرة تعيشها البشرية، ولم يتحقّق العدل والخير والإنسانية فساد هذا الضلال، ولقد حفظ الله القرآن الكريم من التحريف حتى يكون شاهداً عليهم يوم القيامة، ولكن أُمَّــة الضلال والانحراف استخدمت باطلها لزرع بذور التفرقة وتمكث حالة التيه في مصير الأُمَّــة القرآنية التي افتقدت لنموذج راقٍ يقدم الدين الإسلامي كما يريد الله للبشرية أن يكون، ليرتقي بالبشرية ويعمروا الأرض بعدل واستقامة وفق منهجية إلهية.

ولنا نموذجٌ عالميٌّ من عزة الإسلام أنصار الله كنموذجٍ أعاد للأُمَّــة الإسلامية الشموخ والعزة والكرامة، والمتأمل في أهداف وخطط عملية البناء والإعمار للحياة وتصحيحاً للثقافات المغلوطة الدخيلة على الإسلام والتي جمدت الإسلام واستبدلت العزة بالذلة في الواقع، كُلّ مسارات التصحيح التي أسس انطلاقتها الشهيد القائد السيد/ حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، وقدم روحه وكلّ ما يملك في سبيل التضحية في مواجهة طواغيت ومستكبرين العصر، ولقد تحَرّك وفق المعايير القرآنية العظيمة التي على أسسها تحَرّك المشروع القرآني العظيم من الآيات العملية في القرآن الكريم، كنا نقرأها يوميًّا ونمر عليها مرور من أعمى بصائرهم الضلال.

هذه المنهجية العظيمة التي واصل إيصال نورها القائد العلم السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، والذي ينير دروب الحياة ويدوس على الضلال الفكري والثقافي، ويواجه ببصيرة دول عظمى ثقةً بالله واعتماداً عليه وذوبان في رضا الله، علماً من أعلام آل البيت -عليه السلام-، الذي يتحَرّك كتحَرّك الأنبياء والرسل والصالحين، رجل إلهي اختاره الله ليكمل مسيرة النور، ليوصل نور الله للعالم، ويذيق أعداء الله كؤوس الردى، والذي تحقّق وفي واقعنا عزة الإسلام وقوة الله وبأس الله.

يجب علينا أن تحَرّك بإيمان وحرص في سفينة النجاة للخلاص من بحور مستنقعات الضلال والزيغ الثقافي والفكري التي تجعل المسلمين تحت نعال رؤوس الضلال أمريكا وإسرائيل، والمتأمل في الواقع يرى مدى الخزي والذلة التي تعيشها الأُمَّــة العربية تحت رحمة النظام الأمريكي والإسرائيلي.

هذا النموذج العالمي الذي أظهر للإسلام العزة وتحقّق في واقع الأُمَّــة العربية والإسلامية.

إن الله من أوجد العزة التي يفتقدها كثير من أنظمة شعوب الدول العربية الذليلة والخانعة والتي تخاف من بطش أعداء الله أكثر من الخوف من الله، وحبهم للحياة جعلهم أذلاء وأفقدهم إسلامهم، وسيجنون خزيًا أكثرَ، وكلما زاد ولاؤهم لأعداء الله زاد خزيهم وذلهم وداس أعداءُ الله على كرامتهم.

فأمام شعوب العالم العربي والإسلامي فرصة الخروج من حالة الصمت والتحَرّك في مواجهة الطواغيت والمستكبرين وهي رفعة لهم في الدنيا والآخرة والمشروع القرآني والمنهجية موجودة ومن السهل الحصول عليها ولا يوجد صعوبة كما كان خلال عام الفترة من عام 2000م إلى عام 2007م بالإمْكَان الاطلاع عليها من خلال المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي ومدارسة مبادئها والتحَرّك وفق موجهات عملية للخروج من حالة الذلة والصمت وتأسيس لبنات من العزة والشموخ في ميدان الإسلام الشامخ.

اليمن: معقلُ الإيمان ومرشدُ الأُمَّــة في زمن الضياع والتخاذل

حسام باشا

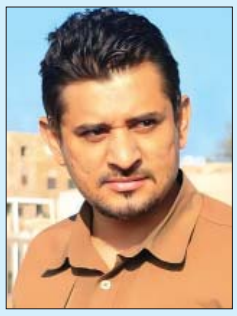

إنا نعيش في زمن مضطرب ومتغير، يواجه فيه المسلم تحديات عديدة ومتنوعة، تمس كيانه وهُوِيَّته ومكانته، زمن تتعرض فيه الأُمَّــة الإسلامية لأشد التحديات وأعظمها، فهناك الاستعمار الذي يسلب ثروات الأُمَّــة ويصادر حقوقها، ويحاول إخضاعها وتقسيمها وتهميشها، وتغيير مسارها ومصيرها وقيمها، وهناك الفتن التي تزرعها الأيدي الصهيونية لإثارة الفرقة والنزاع والحروب بين أبناء الأُمَّــة، وهناك الانحلال الذي ينتج عن الابتعاد عن الدين والعقيدة والمنهج والأخلاق والقيم والمبادئ والحقوق والواجبات والمسؤوليات، وهناك التبعية التي تفرضها قوى الهيمنة والاستكبار على الحكومات والنظم والجماعات والأفراد، وهناك التناقض في مواقف الأُمَّــة وتصرفاتها وأفعالها، وهناك التفكك الذي يؤدي إلى إضعاف الأُمَّــة وانهيارها وانحلالها، وهناك التشتت والتشظي والتمزق والتخاذل الذي يمنع الأُمَّــة من التوحد والتكاتف والتعاون والتضامن، ويؤثر على قوتها ومكانتها، ويصيب وحدتها وسيادتها واستقلالها، ويحول دون نصرتها لقضيتها المركزية في فلسطين المحتلّة.

وأمام هذه التحديات الجسام، يوجد شعب متواضع في إمْكَاناته، عظيم في قيمته، شعب يمني مجاهد مقاوم، يقف بوجه كُلّ هذه الشرور والمكائد، بروح الإيمان والشجاعة والمسؤولية والإخلاص والمقاومة والجهاد، مدافعاً عن الأُمَّــة والمقدسات، هذا الشعب الأبي والمناضل، الذي يعاني من الحصار والعدوان والخيانة، لم يقل «أنا رب الإبل وللأُمَّــة رب يحميها» بل وقف بواجباته إلى الولاء، وبمسؤولياته إلى الأمانة، وبعهوده إلى الوفاء، رغم جروحه النازفة، وآلامه القاتلة، ومصائبه الجسيمة، ومحنته العظيمة، ومآسيه البالغة.

إن هذا الشعب اليمني العزيز المسلم، الذي لم ينس إخوته في فلسطين، وبقي معهم رغم الشدائد والمصائب، وساندهم بالقول والفعل، إنما يبرهن على حقيقة لا تخفى على عاقل، حقيقة أنه شعب ليس له مثيل في تاريخ البشرية وحاضرها، شعب فريد من نوعه في التضحية والفداء والصبر والثبات والإيمان والتوكل والتسليم والاستسلام لله، شعب يعيش في زمن الاضطراب والتغيير، ولكنه لا يضطرب ولا يتغير، بل يثور ويتحول، ويصنع التاريخ والمستقبل، شعب يرفض الاستسلام والاستكانة والاستعباد، ويتجاوز الهوان والذل والمهانة، ويتعلم من الماضي ويعيش في الحاضر ويخطط للمستقبل، شعب فريد من نوعه في التضحية والفداء والصبر والثبات والإيمان والتوكل والتسليم والاستسلام لله، شعب يستحق أن يكون قُدوة ومثلاً ونموذجاً ورائداً وقائداً ومعلماً ومرشداً للأُمَّــة الإسلامية والعالم كله.

وقفةٌ مع برنامج رجال الله (معرفة الله – الثقة بالله)

معنى لا إله إلا اللّه – الدرس الأول

تُعتَبَرُ مجموعةُ دروس [معرفة الله] الخمسةَ عشرةَ التي ألقاها السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) من أهم الدروس التي تسلط الضوء على بعض المعالم الأساسية لمعرفة الله وفق المنهجية القرآنية، بعيدًا عن كُتُب [علم الكلام] التي تُسمى بعلوم أصول الدين والتي قَـدَّمت معرفة الله [معرفة ناقصة ومغلوطة]!! مما انعكس ذلك على الواقع الوجداني للأمة وبالتالي على ضعف واقعها العملي، وجعلها تعيش [أزمة ثقة بالله] حقيقية، فأصبح واقع هذه الأمة اليوم هو أحد النتائج الكارثية الكبرى للمعرفة الناقصة والمغلوطة لله سبحانه وتعالى.

ومن أهم القضايا الأساسية والمهمة التي أكّد عليها السيد (رضوان الله عليه) في الدرس الأول من دروس معرفة الله: أن المسلمين ضحية عقائد باطلة، ويعيشون أزمة ثقة بالله تعالى جاءت نتيجة عدم معرفة الله من خلال [القرآن الكريم] الذي هو أهم مصدر لمعرفة الله، واعتبر السيد (رضوان الله عليه) أن آية الكرسي من أعظم الآيات القرآنية في معرفة الله، وأنَّ أهم مقاصد القرآن الكريم هو: ترسيخ ألوهية الله وعظمته، وترسيخ عبوديتنا له، والانشداد القوي والثقة العظيمة به سبحانه. وأن جميع ما كلفنا اللهُ به هو من منطلق رحمته، وحكمته. كما دلَّلَ السيد على أن الإيمان بالله هو [إيمان عملي]، وأكَّدَ على أهمية التأمل في حديث القرآن عن جهنم؛ واعتبرَ أنَّ كل معصية يرتكبها الإنسانُ ترسخ نسبةً من الخبث، وأنَّ الانصراف عن نهج الله دليل على الجهل بألوهية الله جلَّ وعلا..

المسلمون هم ضحية عقائد باطلة ويعيشون أزمةَ ثقة بالله:

ومن خلال تقييم الشهيد القائد للواقع، اعتبر (رضوان الله عليه) أنّ الأمةَ بالإضافة إلى أنها تعيش أزمة ثقة بالله؛ هي أيضاً ضحيةُ عقائدَ باطلةٍ، وثقافة مغلوطة جاءتها من خارج كتاب الله، وعترة رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، ومما قاله في ذلك:

((الحقيقة: إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحية عقائد باطلة، وثقافة مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذا شيء. الشيء الآخر – وهو الأهم – أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القرآن الكريم ما يمكن أن يعزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟ بلى. القرآن الكريم هو الذي قال الله عنه: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الحشر:21) قلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسلمين يتصرفون بعيداً عن الله سبحانه وتعالى، فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله)).

القرآنُ الكريم هو أهم مصدر لمعرفة الله تعالى:

وبما أنّ معرفة الله هي أول الدين وأساسه، فإنه لا يمكن للقواعد الكلامية، أو الكتب الوضعية – في عرضها أو في تقديمها لمعرفة الله – أن تكون أفضل من القرآن الكريم في أسلوبه، وسعته، وعمقه، وبلاغته؛ لأنّ وراءَ القرآن من أنزل القرآن – كما قال الشهيدُ القائدُ – ، ومن أنزل القرآن هو الله سبحانه وتعالى، الذي خلق النفوس، وهو أعلم بكنهها، وأعلم بالمنطق الذي ينسجم مع فطرتها، وهو سبحانه الأعلم بما يعزز معرفته بالشكل الذي يؤثر في أعماق القلوب والوجدان، وبالأسلوب الذي يشدّ عباده إليه، ويعزز الثقة به، ولذلك يؤكد السيد (رضوان الله عليه) على أنّ غير القرآن لا يمكن أن يصنع المعرفة الواسعة والكاملة بالله؛ لأنّ الله أودع في كتابه من الآيات الكثيرة والكافية، وبالشكل الذي يجعله أهم مصدر لمعرفته سبحانه وتعالى. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((وأهم مصدر لمعرفة الله سبحانه وتعالى هو القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة، مِن غير القرآن الكريم لا يمكن أن نحصل على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر)).

((الآيات التي نحصل من خلالها على معرفة لله بالشكل المطلوب هي آيات كثيرة جداً، جداً في القرآن الكريم، تلك الآيات التي تتحدث عن ألوهية الله، وملكه، وعظمته، تلك الآيات التي تتحدث عن عظيم نعمه علينا، تلك الآيات التي تتحدث بأن له ملك السموات والأرض، التي تتحدث بأنه مالك السموات والأرض وما بينهما، وهو من يملك اليوم الآخر، وبيده مصيرنا، هو من يملك الجنة، من يملك النار، هو من يعلم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السميع، هو البصير، هو الرؤوف، هو الرحيم. تلك الآيات التي تتحدث عنه سبحانه وتعالى بأنه جدير بأن يثق به عباده، وأن يخاف منه عباده، وأن يلتجئ إليه أولياؤه)).

المرأة بين تكريم القرآن واستغلال أدعياء الحرية

المرأة في ثقافات الشعوب القديمة

عبد الرحمن محمد حميد الدين:

بمناسبة [اليوم العالمي للمرأة المسلمة] الذي يطلُّ علينا في العشرين من شهر جُمَادى الآخرة، والذي يصادف ميلاد سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي أعلنه الإمامُ الخميني (رضوان الله عليه) يومًا عالميًا للمرأة المسلمة، سنعرض في صحيفة «المسيرة» مجموعة حلقات عن: المرأة بين تكريم القرآن واستغلال أدعياء الحرية المتشدقين بحقوق المرأة، والذي وجدوا في هذا العنوان مطيّة لاستهداف القيم والأخلاق، وتدمير المجتمع العربي والإسلامي، ومدخلاً لجني الأموال الطائلة من خلال هذا الاستغلال السيء..

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع لا بد أن نعرج على لمحة سريعة عن تعاطي الشعوب والحضارات مع [المرأة]، ثم نقدم مقارنة بسيطة بين نظرة الغرب وأمريكا للمرأة وطريقة التعاطي مع تلك العناوين التي يروجون لها، ومن ثمَّ نعرض ما يتم تداوله من نظرة مغلوطة في أوساط العرب والمسلمين، وفي الأخير نضع بين يدي القارئ الكريم نظرة القرآن للمرأة من خلال ما طرحه السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في بعض دروسه ومحاضراته.

المرأة في ثقافات الشعوب:

منذ الماضي السحيق كانت مختلف «الديانات» والأنظمة القديمة في شتى بقاع المعمورة تستضعف المرأة وتحتقرها وتستغلها وكأنها مخلوق آخر..! وكان ذلك الاستضعاف والقهر يختلف من حضارةٍ لأخرى ومن شعبٍ لآخر وبحسب الأيديولوجيا التي تتبناها تلك الأمم على اختلاف مشاربها.. وسنذكر لمحة تاريخية موجزة لذلك التعاطي الذي ضل طريق الهدى بعيدًا عمَّا رسمه اللهُ سبحانه وتعالى للإنسان، كما أنّ ذلك التعاطي الفجّ هدَمَ المجتمعات من خلال ظلمه للمرأة (الأم، والأخت، والبنت، والزوجة) وأسَّسَ لأجيال هدّامة ومتوحشة..

أولاً: المرأة عند الآشوريين:

بالرغم من الإيجابيات التي كانت تُحسب لقوانين [حمو رابي] المتعلقة بتنظيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالمرأة كفرض الحجاب على النساء، إلا أن هناك بعض القوانين المجحفة بحق المرأة عند الآشوريين ومنها: أن المرأة إذا لم تطع زوجها في كافة الأمور وبلا استثناء كان يُحكم عليها بسلب حريتها ومعاملتها كالجارية.. ومن الأحكام القاسية التي قنَّنها الأشوريون أن المرأة إذا حكم عليها القاضي بإسرافها أو إهمالها في شؤون البيت يتم إغراقها في الماء حتى الموت..!!.

ثانيًا: المرأة عند الإغريق:

كانت المرأة في عهد الإغريق مسلوبة الإرادة في كل شيء، بل ومنعها القانون اليوناني من الميراث ولا تستطيع الحصول على الطلاق من زوجها.. وقد وصل امتهان المرأة في اليونان إلى الحد الذي قال فيها أرسطو: «إن الطبيعة لم تزود المرأة بأي استعداد عقلي يُعتدّ به..!! وفي مرحلة من التاريخ وبعد أن أصبحت نسبة الرجال في اليونان تقل نتيجة لكثرة الحروب، استطاعت المرأة اليونانية أن تسترد بعض حقوقها الطبيعية مما حدى بأرسطو في ذلك الحين أن يُعيب على الدولة اليونانية هذا التراجع.

ثالثًا: المرأة عند الرومان:

لم يكن يحق للمرأة الرومانية حق التملك، وكان كل ما تحصل عليه يُضاف إلى الأسرة سواءٌ أكانت متزوجةً أم لا، فلم يكن لها الحق في أن تملك مالاً بالمطلق..!!..

ومن الغريب أن قوانين الرومان التي كانت تُسمى بالألواح الاثني عشر تضع [الأنوثة] في خانة عدم الأهلية؛ حيث كان القانون الروماني يضع ثلاثة أسباب إذا تحقق أحدُها فإنّ صاحبها يكون فاقدًا للأهلية؛ وأحد هذه الأسباب التي تفقد الأهلية بنظر الرومان هو [الأنوثة]..!.

رابعًا: المرأة عند قدماء الصين:

كانت المرأة عند الصينيين القدماء تُضطهَدُ من خلال الحق الذي منحه المجتمع الصيني آنذاك للزوج بسلب حقوق زوجته، ومنحه الحق في بيع زوجته كالجارية وقتما شاء..!!. كما منعوا المرأة الأرملة التي مات زوجها من أن تتزوج بعده، وهي عندهم محتقرة..

وفي بعض دول آسيا لا تزال بعض العادات القاسية عند بعض [القبائل الوثنية] التي تحكم على المرأة التي يموت زوجها بأن تُدفن معه وهي حية..!! وهي عادة لا تزال موجودة حتى اليوم عند بعض القوميات الأسيوية..

خامسًا: المرأة في الديانة الهندوسية:

كان أبرز ما تميز به الهندوس في الهند إلى وقتٍ قريب هو أنهم كانوا يحكمون على المرأة التي يموت زوجها بأن تحرق نفسها، ولا يحق لها أن تعيش بعده..! وكذلك كان يفعل اليابانيون.. وبحسب القوانين الهندوسية أيضًا كانت المرأة العاقر تُقدم كقربان للآلهة التي يؤمنون بها؛ حتى ترضى عنهم وينزل الرخاء والمطر بحسب ما يعتقدون..!!.

سادسًا: المرأة فيما يسمى بالحضارة الفرعونية:

بالرغم أن المرأة في عصر الفراعنة وصلت إلى مقاليد الحكم مثل كليو باترا وحتشبسوت، ولكن هذا التقليد كان خاصًا بالطبقة الحاكمة فحسب.. وما يُشاع حاليًا عن أن المرأة في عهد الفراعنة بأنها كانت تحظى بمكانة عالية على المستويين الاجتماعي والسياسي ربما أنه كان متعلقًا بالأسر الحاكمة والأرستقراطية والإقطاعية فقط، أما أفراد الشعب المصري في ذلك الحين فقد كانت المرأة عندهم لا يختلف اضطهادها عن سائر المجتمعات القديمة الأخرى، وكان من أبرز التقاليد الظالمة بحق المرأة المصرية أنهم كانوا يأتون بفتاة جميلة ومزينة بالحلي ثم يلقونها في نهر النيل وهي حية، اعتقادًا منهم أنه سيفيضُ النيل وسيعم النماء..!! وظل هذا التقليد ساريًا عند بعض القوميات المصرية حتى جاء الإسلام ومنع ذلك.

ومن أبرز الشواهد على اضطهاد المرأة في عهد الفراعنة ما نقله القرآن الكريم عن استضعاف النساء في مرحلة من المراحل التاريخية التي عاشها بنو إسرائيل في مصر قبل مجيء نبي الله موسى (عليه السلام)، حيث يقول الله تعالى: {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ}.. فكانت المرأة في هذه المرحلة تتعرض لأشدِّ أنواع الاضطهاد وكان جنود فرعون يأخذون عنوة كلَّ فتاة تبلغ التاسعة من عمرها، لتقوم بأعمال الخدمة في منازل الأسر الحاكمة والأرستقراطية، ومعاملتها كجارية إلى الأبد..

2000 ساعة حرب من عمر معركة «طُوفان الأقصى» البطولية:

إعلامٌ إسرائيلي: «حلقةُ النار» ستطوِّقُ «إسرائيلَ» كما تنبَّأُ لها الشهيد «قاسم سليماني»

المسيرة : خاص

مع دُخُولِ معركة «طُوفان الأقصى» البطولية يومها الـ84 على القتال، تزدادُ عملياتُ جيش «العدوّ الإسرائيلي» تعقيداً داخل قطاع غزة؛ إذ تزدادُ أعدادُ القتلى والجرحى في صفوفه في ظل تعنت حكومة العدوّ على موصلة القتال، وفيما الجبهة الشمالية ما تزال نشطة، مع تصاعُدِ عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان، يزداد الحديث داخل الكيان عن احتمالية اندلاع حرب مع لبنان لدفع حزب الله إلى مناطق شمال الليطاني، كما صرحت به الكثير من الوسائل الإعلامية لكيان العدوّ.

ويشكِّلُ استمرارُ الحرب في غزة لأكثر من ألفَي ساعة حرب، منذ الـ7 من أُكتوبر، هاجساً مخيفاً لمصدر القرار «الإسرائيلي» ويبدو أن استعصاء المقاومة الفلسطينية على الانكسار، وتعاظم احتمالات تحول الحرب في غزة إلى حربٍ إقليمية؛ بفعلِ تطوُّرات الجبهة مع لبنان، والتصعيد اليمني في البحر الأحمر، مع ما يعنيه هذا بالنسبة إلى الأمريكيين من تضرّر للمصالح وتهديد للنفوذ، كُلُّ ذلك دفع كابينت الحربِ المصغَّر في الكيان، إلى وضعِ مناقشةِ ما كان يرفض نقاشه طوال الفترة الماضية، رغمَ الضغوط الأمريكية التي يبدو أن وتيرتَها ارتفعت للبحث في مسألة اليوم التالي، على جدول أعمال جلسته، صباح الخميس.

العملياتُ الميدانيةُ في قطاع غزة:

في السياق، أعلنت مصادرُ المقاومة في غزة، الجمعة، تنفيذ أبطال الجهاد والمقاومة عدة كمائن نوعية ضد القوات المتوغلة، وخاضوا عمليات واشتباك معها من مسافة صفر وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح، وتفجير حقول ألغام، ضد قوات العدوّ وعتادة الحربي، في محاور التوغل في قطاع غزة، كما فجّرت المزيد من الدبابات والآليات، وأسقطت طائرة استطلاع «إسرائيلية»، في حين نفذت صاروخية المقاومة عدة عمليات ورشقات صاروخية على بعض المستوطنات في إطار التصدي للعدوان.

وحول هذه العمليات كتب «أمير بار شالوم» مقالاً في موقع «زمان إسرائيل» أشار فيه إلى أنه «رغم تقدُّم القوات في مختلف أرجاء القطاع، إلا أن استمرارَ عمليات المقاومة ووقوع قتلى وجرحى في صفوف الجيش، دلالة على أن تقدم جيش الاحتلال يفقد عاملَ السيطرة»، وَأَضَافَ، «لقد كانت نهايةُ أسبوع قاسيةً في قطاع غزة - أسماء 14 قتيلًا بأحداث مختلفة خلال الأسبوع الفائت - أثبتت أنه رغمَ الإعلان عن «سيطرة» الجيش على الجزء الشمالي من القطاع، فَإِنَّ المنطقةَ أبعدُ من أن تكونَ مطهَّرةً؛ فهي لا زالت مليئةً بالعبوات، ومقاومين وأنفاق؛ ولذلك فَإِنَّ السيطرة على ما يبدو فوق الأرض قليلة وخطيرة».

وبسقوطِ القتلى الجدد، يرتفعُ عددُ قتلى «الجيش الإسرائيلي» منذ 7 أكتوبر الماضي، إلى 502، وإلى 168 منذ بدء التوغّل البري واندلاع المعارك في قطاع غزّة، في الـ 27 من الشهر نفسه.

يُشارُ إلى أنّ المؤسّسةَ العسكريةَ «الإسرائيليةَ» تفرضُ رقابةً مشدَّدةً على نشر أعداد القتلى والمصابين من «الجيش»، في محاولةٍ منها لإخفاء ما تتكبّده من خسائرَ كبيرةٍ في صفوفها خلالَ المعارك المُستمرّة والمتصاعِدة مع المقاومة الفلسطينية.

ويظهر حجمُ الخسائر التي يتكبّدها «جيش» الاحتلال أثناءَ المعارك البرية في محاور القتال من خلال البيانات الدقيقة التي تصدرها المقاومة الفلسطينية، والمقاطع المرئية التي توثّق استهدافاتها وتوجيهها ضرباتٍ نوعية وإيقاعها القوات المتوغلة في كمائن محكمة.

سقوطُ العدوّ «الإسرائيلي» في «فَخٍّ استراتيجي خطر":

كتب «ميخائيل توخفيلد» مقالاً تحليلياً في «ماكور ريشون» اعتبر فيه أن «كلام نتنياهو في وسائل الإعلام وفي تصريحاته مخالف تماماً لما يقوم به فعلياً»، معتبرًا أن «تقويض حماس أمر غير ممكن في ظل وجوده في السلطة»، وَأَضَافَ «من الصعب تصديقُ نتنياهو عندما يعلن مرارًا وتكرارًا أننا سنقوّض حماس، لكنه في لحظة الحقيقة يتراجعُ ويغيِّرُ قراراتِه. نحن بحاجة إلى قيادة مختلفة".

في السياق، تحدّث محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «هآرتس»، «عاموس هرئيل»، عن سُقُوطِ العدوّ «الإسرائيلي» في «فَخٍّ استراتيجي خطر» نتيجة عملية «طُوفان الأقصى»، مُشيراً إلى أنّ رؤية «حلقة النار» التي ستطوّق «إسرائيل» والتي عبّر عنها قائد فيلق القدس قاسم سليماني بدأت تتحقّق".

وقال هرئيل: «إنّ الاستخفاف بالتهديدات الأمنية على الحدود مع غزة، سمح لمعظم من يعيشون حياتهم اليومية هناك أن يشعروا بمحدودية المخاطر، إلّا أنّ ما حدث في 7 أكتوبر غيّر الحياة اليومية الإسرائيلية بشكل جذري".

وَأَضَافَ، أنّه «لا يزال من غير الواضح ما إذَا كان بالإمْكَان الخروج من هذا الفخ وكيف»، فيما «قد ينشأ هنا وضع شبه دائم، تُدار فيه حرب استنزاف طويلة على امتداد اثنين من الحدود على الأقل، أي عند الحدود الشمالية والجنوبية».

وتابع، لا يزال «هناك خطرٌ من أن تشتعل الجبهة اللبنانية أَيْضاً، الأكثر تهديداً، إلى مستوى الحرب، ويمكن أن تُدمج في صراع أوسع نطاقاً مع إيران وقوات مسلحة أُخرى، وفي مقدّمتها حزب الله»، وفق هرئل.

غيابُ الإنجازات والفجوة بين التوقُّعات والواقع على الأرض:

يرى الكثيرُ من المحللين «الإسرائيليين» أن هناك فجوةً بين «ما يحقّقُه الجيشُ الإسرائيلي في غزة»، وبين الرأي العام، بحسب «عاموس»، الذي قال: إنّ «الانطباعَ عَمَّا تُحقّقُه إسرائيلُ» في القطاع «يتضاءل»، بينما «الانطباع عن الخسائر يتزايد»، مُشيراً إلى أنّ ذلكَ يتزامَنُ أَيْضاً مع «أزمةٍ جديدةٍ في احتياط الجيش تلوحُ في الأُفُق».

فعلى وَقْعِ استمرارِ السجال في «إسرائيل» وتبادل الاتّهامات وتقاذف المسؤوليات عمّا آلت إليه الأمور، شكّك خُبَراءُ في قدرة «إسرائيل» على تحقيقِ أهداف حربها على غزة في ظل غياب الإنجازات والفجوة بين التوقّعات والواقع على الأرض.

كما تحدّث الصحافي «الإسرائيلي»، «يوسي ميلمان»، عن تزايُدِ القلقِ في صفوف الجمهور و«جيش» الاحتلال (خَاصَّة في صفوف جنود الاحتياط) من أنّ المعركة، «يمكن أن تشهدَ ركوداً وتتحوّلَ إلى حرب استنزاف طويلة".

وفي إشارة إلى احتمالِ دخول «إسرائيل» في حربِ استنزاف طويلة، صرّح رئيسُ أركان الاحتلال، «هرتسي هليفي»، بأنّ الحربَ على قطاع غزة «لها أهدافٌ ضرورية، ليس من السهل تحقيقُها»، موضحًا أنّه «لا توجدُ حلولٌ سحريةٌ ولا طرق مختصرة لتفكيك حماس بصورة شاملة».

إلى ذلك، شبّه وزيرُ «أمن» الاحتلال السابق، وعضو «الكنيست»، «أفيغدور ليبرمان»، المستوطنات المتاخمة للسياج بمخيم جباليا، شمالي غزة، الذي دمّره العدوان «الإسرائيلي»، في إشارة إلى أن المستوطنات هناك دمّرت، ولا تزال المقاومة تدمّر المزيد.

المساعدة الأمريكية واحتمالات فقدان السيطرة:

في سياقِ ضرورة الحفاظ على الدعم الأمريكي للعدو «الإسرائيلي» في حربه على غزة وعدم فقدان السيطرة على الوضع، كتب «داني أيالون» تحليلاً في موقع القناة 12 العبرية، قال فيه: «نحن لا نقدم خدمة للأمريكيين بالتخطيط لليوم التالي، بل نفعل ذلك؛ مِن أجل أنفسنا فقط. وعندما يدعو بايدن، الذي أثبت أنه صهيوني حقيقي، إلى تغيير في الحكومة في القدس، فَإِنَّه لا يفكر فقط في مصلحته ومصلحة الولايات المتحدة، بل يفكر في مصلحةِ «إسرائيل» ومستقبلها».

وخلافاً لذلك، أشَارَت شبكةُ «سي إن إن» الأمريكية في تقريرها، الخميس، «إلى تزايُدِ المخاوفِ الأمريكية من اتساع نطاق الحرب في الشرق الأوسط وإنّ الاحتمال المتزايد للخسائر في صفوف الجنود الأمريكيين، وتدهور الوضع الأمني من المحيط الهندي إلى البحر الأحمر والعراق وسوريا ولبنان و»إسرائيل»، يُمثّل أزمةً خارجيةً جديدةً غيرَ مُرحَّب بها، ولا سيما في موضوع إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي، جو بايدن".

بدوره، رأى النائبُ الجمهوري في مجلس النواب الأمريكي، «مايك والتز": أن «على حكومة الرئيس الأمريكي جو بايدن تغيير سياساتها تجاه النظام الإيراني؛ مِن أجل مساعدة «إسرائيل»؛ بعد انتهاء الحرب مع حركة حماس المسلحة".

وقال: «طالما أن إيرانَ مليئةٌ بالأموال، فَإِنَّها سوف تنمو مرة أُخرى وسيعود الإرهاب، أكبر عمل يمكن أن تفعلَه الحكومةُ الأمريكية لمساعدة «إسرائيل» هو أن تعكسَ سياستَها تجاه إيران 180 درجة، وتعود إلى أقصى قدر من الضغط، ومنع امتلاء خزائن أُولئك الذين يغذون الإرهاب في جميع أنحاء المنطقة»، حَدّ تعبيره.

«نيويورك تايمز» رأت أن «الإدارةَ الأمريكية تواجه اختباراتٍ لا نهايةَ لها ومصداقيتها باتت على المحك من قبل خصومها، تصريحات «إسرائيل» التي أطلقتها بشأن استمرار حربها ضد غزّة لأشهر عدّة، على الرغم من الضغوط الأمريكية لتهدئة حدّة الصراع تهدّد بزيادة فرص خروج الحرب عن نطاق السيطرة وجر الولايات المتحدة إليها".

وأشَارَت إلى أن، «وتيرةِ الاستهدافات والتصعيد في الأيّام الأخيرة تكتسب زخمًا مميتاً ضد القوات الأمريكية في العراق وسوريا، وتسلّط موجة الأحداث الجديدة الضوء على احتمال حدوث تصعيد خطير للحرب، وتكشف مدى تعرّض القوات الأمريكية للخطر بشكلٍ مُباشر، وتُساعد في تفسير المناشدات العاجلة المتزايدة من واشنطن لـ»إسرائيل» لتقليص الحرب في غزّة».

وكشفت القناة 13 العبرية، عن تقرير أفاد بأن «واشنطن وتل أبيب قدمتا مقترحاً لهُدنة جديدة في قطاع غزة، بعدَ ما سقط المقترح المصري، ويقومُ المقترحُ على انسحاب «إسرائيل» في المرحلة الأولى من المناطق المأهولة بالسكان، على أن تدخل بشكل موازٍ معداتٌ ومعوناتٌ طبية إلى القطاع وفي مرحلة ثانية، تطلق حماس سراح النساء والجنود وتسلم جثث «الإسرائيليين» التي بحوزتها، وبعد ذلك يرسم الجيش «الإسرائيلي» خطوطًا جديدة في قطاع غزة. لكن تم رفض المقترح من قبل حماس».

ملامحُ انكسار العدوّ «الإسرائيلي» وانتهاء الهيمنة الأمريكية:

مثّل الصمودُ الأُسطوري للمقاومة في قطاع غزة أكبر صدمة للمستويين السياسي والعسكري «الإسرائيلي»، فقد كان الجيشُ يتوقَّعُ أن تكونَ مهمتُه أقلَّ صعوبة مما بدت خلال الهجوم البري؛ وهو ما جعل تفكيره في مرحلة ما بعد الحرب أمراً مشكوكاً في واقعيته، وبات يطرح حلولاً مثل إقامة شريط عازل داخل قطاع غزة لحماية المستوطنات، وهو أمر فاشل عملياتياً من المعلوم أن المقاومة لن تسمح بوجوده، وأن هذا الفعل هدفه إعلامي لإرضاء المستوطنين وتفاوضي مع قرب نهاية الحرب.

وسائلُ إعلام عبرية أكّدت أن ملامحَ انكسار الهجوم البري تتنامى في ظل شعور الجنود «الإسرائيليين» بأنهم يتعرضون لخطر كبير، ولا يستطيعون تحقيق أي إنجاز يمكن أن يتفاخروا به وأن يسوقوه أمام المجتمع «الإسرائيلي» بأنهم أبطال، ولا يوجد هدف محدّد لهم من قبل القيادة السياسية يمكن تحقيقه.

وعلى الجبهة اللبنانية، قالت صحيفةُ «التايمز» البريطانية: إنّ «الهجماتِ التي يشنّها حزب الله عبر الحدود اللبنانية، تضع إسرائيل في حرب متعددة الجبهات، وهي التي أثارت القلق الأكبر بالنسبة لها، من بين جبهات أُخرى تضرب أهدافاً إسرائيلية وأمريكية».

وأشَارَت إلى أنّه وعلى جبهة البحر الأحمر تمثل «الهجمات التي يشنّها اليمن دخلت المرحلة الأكثر كثافة من الحرب في غزة حتى الآن، إذ أطلقت عشرات الصواريخ والمسيرات ناهيك عن «فرض الحصار البحري الخانق الذي وقفت أمريكا عاجزة حياله».

كما ولفتت إلى أنّه بالتزامُنِ مع التصعيد بين «إسرائيل» وحزب الله، شَنّت المقاومة الإسلامية في العراق، هجوماً بطائرة من دون طيار على القاعدة الجوية الأمريكية في أربيل في كردستان العراق، مما أَدَّى إلى إصابات مادية وبشرية، ورأت «التايمز» أنّ «تصاعد تبادل إطلاق النار عبر الحدود بين إسرائيل ولبنان قد يتحوّل إلى حرب إقليمية أوسع».

وعليه فهذا الأمر جعل قيادة الجيش والجنود في الميدان يشعرون بأنهم ذاهبون إلى المجهول، وأن نسبة عودتهم سالمين ضئيلة جِدًّا، وهو ما جعل الجيش يشعر بالذهول مما يواجه من مقاومة، ويدرك أنه دخل وحلاً خطيراً سيؤدي الاستمرار فيه إلى انكسار وحدات وقوات كانت يتغنى بأن اسمها يرعب أعداء الكيان.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1800)
السبت
17 جمادى الثانية 1445هـ
30 ديسمبر 2023م

نقول للدول الأُورُوبية: سفنكم يمكنها العبور بكل أمان لكن عندما تورِّطون أنفسَكم مع الأمريكي خدمةً للإسرائيلي، فأنتم تخاطرون بمصالحكم ومصالح شعوبكم بكل ما تعنيه الكلمة.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

القلقُ الأمريكي

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

يذكِّرُني القلقُ الأمريكي الذي يبديه المسؤولون الأمريكيون عقب كُلّ مجزرة أو جريمة يرتكبها العدوُّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بالقلق الذي كان يبديه أمين عام المتحدة السابق بان كي مون عقبَ كُلّ جريمة يرتكبها تحالف العدوان في اليمن؛ فأمريكا تستخدم سياسة إبداء القلق؛ بهَدفِ النأي بالنفس؛ حتى لا تتحمل مسؤولية تلك الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في غزة، ولكن إبداء القلق لا يبرئ أمريكا من تحمل المسؤولية؛ لأنَّها من تمنحُ العدوّ الصهيوني الغطاءَ لارتكاب جرائمه وتعتبر شريكةً في ذلك، ومن خلال متابعة الأحداث نرى أن جرائم العدوّ الصهيوني تحَرّك الشعوب والمنظمات الدولية والإنسانية وبعض الدول؛ فتسارع أمريكا لامتصاص غضب الشعوب وتبرير تلك الجرائم، وتردّد العبارة المتداولة بين المسؤولين الأمريكيين ومفادها (نبدي قلقَنا ونتفهم قيامَ إسرائيل بالدفاع عن نفسها) وهذا يعني أن كُلّ ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من جرائم تضعُه أمريكا في إطار الدفاع عن النفس.

ومِمَّا يؤكّد ما ذهبنا إليه الصورُ التي بثتها القنواتُ التلفزيونية والتي تظهر مجاميع لمدنيين فلسطينيين يحتجزهم العدوّ وهم بدون ملابس في عز موجة البرد التي تجتاح قطاع غزة قبل ما يقارب من شهر، فأثارت غضبَ الجميع وأبدت أمريكا قلقَها وطلبت التوضيحَ من العدوّ الصهيوني، ولكن لم يصل التوضيحُ المنتظرُ ووصلت صورٌ جديده بنفس الوضعية السابقة؛ أي صور لمجاميع محتجَزة بدون ملابس، والفارقُ أن أمريكا لم تُبدِ قلقَها؛ لأَنَّها قد تفهَّمت هدفَ العدوّ من تكرار ارتكاب هذا الفعل المشين.

ويبدو أن هذا الفعلَ قد أصبح سلوكاً دائماً يستخدمُه جيشُ العدوّ في مواجهة المدنيين الفلسطينيين بعد أن قامت أمريكا بضمان الحصانة لجنود العدوّ من المساءلة الدولية، والدليل على ذلك عدم قيام مدعي محكمة الجنايات الدولية بفتح تحقيق دولي في جرائم الحرب التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في حربه على غزة، وهذا دفع العدوّ إلى توسيع نطاق جرائمه لتصل إلى الضفة الغربية التي تتعرض يوميًّا للاقتحام والتوغل وقتل وأسر عدد من سكانها دون رادع، إلى جانب الجرائم التي يرتكبها يوميًّا المستوطنون الصهاينة في حق المدنيين الفلسطينيين.

ونرى أن الجرائمَ التي يرتكبها جيشُ العدوّ بغطاء أمريكي وعلى الشعوب والدول الوقوف في وجه السياسة الأمريكية التي تشجِّعُ العدوَّ على ارتكاب جرائمه وتمنحُه الحصانة.

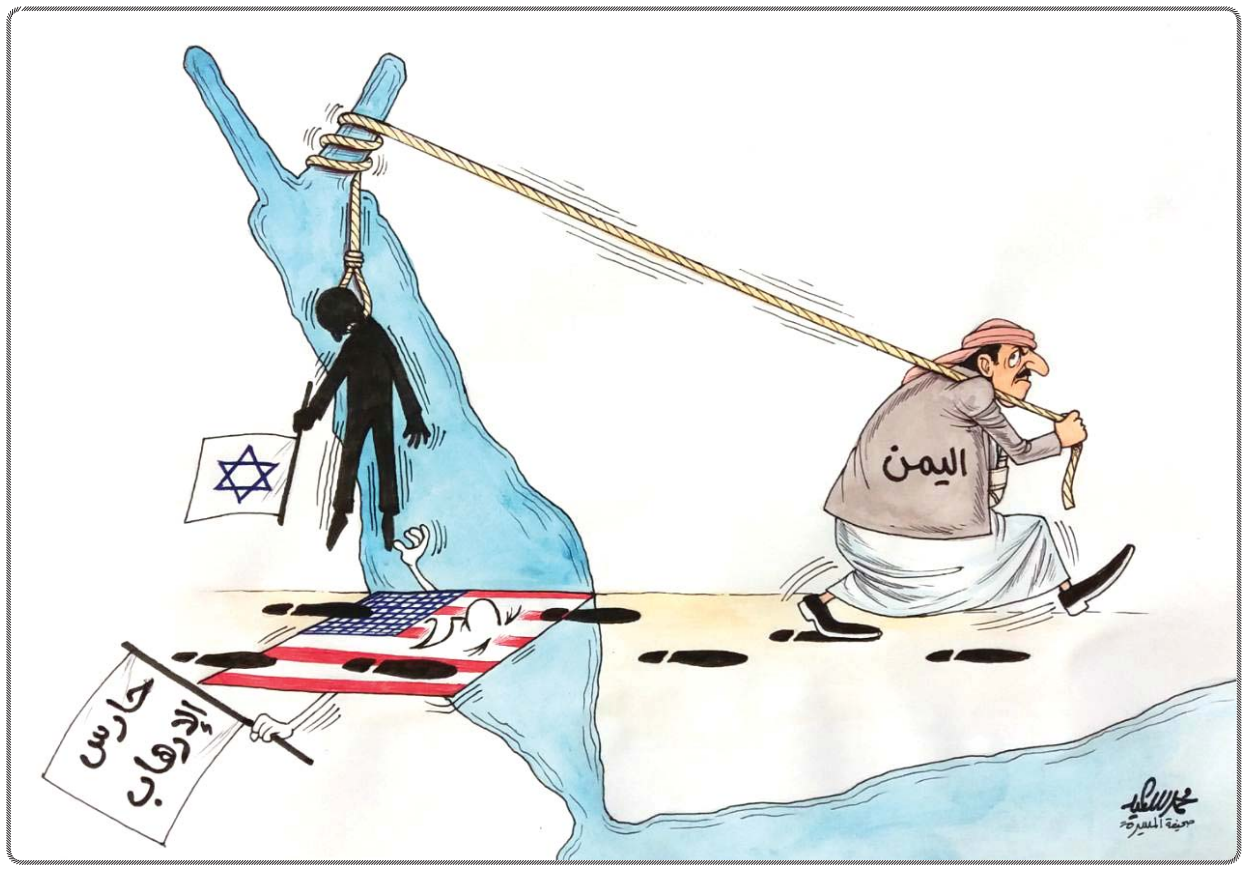

اليمنُ الكبير

عبدالسلام عبدالله الطالبي

الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- عندما قال: (الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان) قالها وهو يعلم ما الذي يعنيه اليمن وأهل اليمن، الذين آمنوا برسالة بعث بها مع أخيه ووصيه وباب مدينة علمه الإمام علي بن أبي طالب -عليهما السلام- فما كان منهم إلا أن استجابوا وبادروا بدخولهم إلى الإسلام.

ولأنهم كانوا على هذا النحو فقد استحقوا أن يصفهم النبي بهذه الصفة الاستثنائية التي ميزتهم عن سائر الشعوب فكانوا جديرين بحملِ المسؤولية المتمثلة في نجدتهم ونصرتهم للإسلام من يومه الأول.

نعم كان لليمنيين في العصور الماضية مواقفُ خالدةٌ ملأت كتب التاريخ حتى صاروا أعلاماً يُشارُ لهم بالبنان؛ لما هم عليه من الحكمة والإيمان والشجاعة والإقدام والعلم والمعرفة.

يمن الإيمان الكبير باستجابته وتلبيته للدعوة..

يمن الإيمان والحكمة والنجدة وإغاثة الملهوف ونصرة المظلوم..

اليمن الكبير في حاضر اليوم بحضوره الكبير في مشهد الصراع القائم على مواجهة دول الاستكبار العالمي.

فمن اليمن ظهر فارسُ اليمن وعَلَمُها الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- بمشروعه القرآني منادياً لشعب الإيمان والحكمة وللأُمَّة الإسلامية بضرورة مناهضة دول الاستكبار وعلى رأسهم أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل، رافعاً ومدوياً بشعار البراءة: (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام).

فكان بحق هو اليمنُ الكبير بعظمة قيادته الربانية وشموخ قائده العظيم السيد القائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- الذي هب وبادر واستنهض الهممَ وحشدها لمواجهةِ الطغيان الإسرائيلي؛ دفاعاً عن المظلومية الفلسطينية.

يمنٌ كبيرٌ بعنفوانه وغيرته ورباطة جأشه وبسالةِ رجاله في القوات المسلحة الشجاعة، التي ما كان لها أن تقفَ موقفَ المتفرِّج تجاه ما يجري في بلد المسرى من مجازر تجاوزت الحدود والقيم والمبادئ الإنسانية.

اليمن الكبير الذي كان عليه أن يتخذَ قرارَه الشجاع ويشن هجماتِه وضرباتِه إلى عقر العدوّ الإسرائيلي؛ حتى يرتدعَ ويتوقف عن عدوانه على غزة ويكف عن سفك دم أبنائها على مرأى ومسمع، ولا من يدافع أَو يحرك ساكناً من الدول العربية والإسلامية.

اليمن الكبير الذي لا يلقي بالاً تجاه تهديدات الأعداء مهما حشدوا ومهما هدّدوا، بل هو حاضرٌ لخوض أكبر معركة مع الأعداء وكله ثقة بالله أنه سيقف إلى جانبه ويعضده بالعون والنصر والغلبة.

يمنٌ كبيرٌ أصبح اليوم محطَّ إعجاب الصديق والعدوّ والموالف والمخالف؛ لِمَا هو عليه من إقدام وحضور لتهديد حركة الملاحة البحرية والحركة التجارية التابعة والمساندة للعدو الإسرائيلي.

نعم إنه اليمن الكبير الذي هو بحضوره أشبه بالمنادي لمن ضُربت عليهم الذلة والمسكنة من المتأسلمين والأعراب؛ لأن يستفيقوا من سُباتهم وغفلتهم، ليكون لهم موقفٌ أمام ما يجري اليوم في أرض فلسطين ولكن دون جدوى.

نعم إنها الحكمةُ النابعةُ من صدق الإيمان لأهل اليمن الأحرار الذين كسروا الحواجزَ وحطَّموا القيودَ، غير آبهين بالأمريكي ومن يقف في صفه.

اليمنُ الكبيرُ الذي يملأ الساحاتِ بخروجه الجماهيري المليوني أسبوعياً مستنكراً ومعبِّراً عن آسفه وغضبه لإهدار وسفك الدماء في غزة ظلماً وعدواناً!

اليمنُ الكبيرُ المتعطشةُ نفوسُ أبنائه الأحرار لمواجهة كُلّ قوى الإجرام حتى تطهر الأرض ومن عليها من براثين الظلم والهيمنة والاستكبار.

فسلامُ الله عليك من شعبٍ عظيم كسرت هيبةَ الطاغوت، وحقّقت بفضل الله ما لم يحقّقه غيرُك من انتصارات في زمن الصمت؛ ليقضيَ الله أمراً كان مفعولاً، والعاقبة للمتقين.